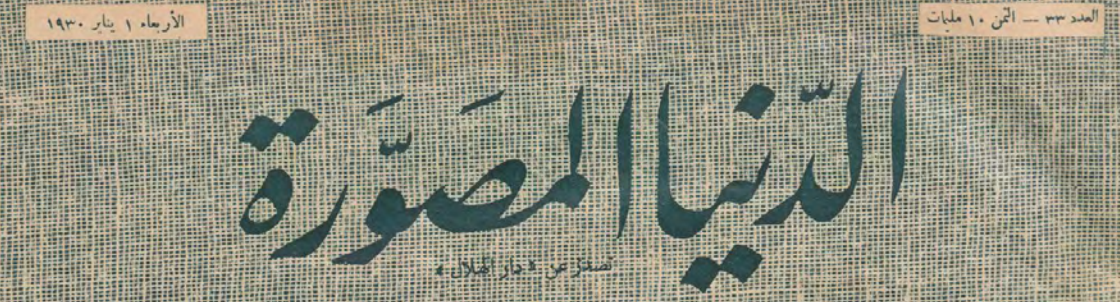
العدد ٣٣ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١ يناير ١٩٣٠



تصدر عن «دار الهلال»

نظرة الى سنة ١٩٣٠

ماذا تخبيء لنا السنة الجديدة فى طى الخفاء

اقرأ تنبؤات الشيخ الاسيوطي على صفحة ٤

المصور

يكبر ويجدد

ابتداء من العدد القادم



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

العناية بالجيش :

في حفلة «ثكنات اسماعيل» لاحظ صاحب الجلالة الملك ان رجال الجيش ينامون على الارض داخل الثكنات فصدر النطق العالي القائل : « انني لا أريد ان أرى ضابطاً أو جندياً من رجال جيشي ينام على الارض داخل الثكنات أما في الميدان فهذا أمر آخر »

ومصر المستقلة ـ الحرة في شؤونها الداخلية ـ المفتوحة الحدود في الشمال والجنوب والشرق والغرب ، لم توجه أية عناية للجيش بعد .. كأن الجيش وهو عدة الأمم جميعاً ـ إلا مصر ـ شيء غريب عنها . وقد كنت أيام عضويتي بالبرلمان عضواً بلجنة الحربية ، وكانت هذه اللجنة تقريباً لا علاقة لها بالجيش ولا بالحربية إذ كان المرجع أولاً وأخيراً لرجل واحد : اسمه « سبنكس » !

واليوم ، ومصر قادمة على التحرر على الأقل فيما يتعلق بجيشها ، كما يقال على لسان أنصار المعاهدة ، يقضي الواجب بتذكر الجيش ورجال الجيش .. ومن حسن الحظ كانت أول كلمة في الموضوع تلك الكلمة العالية التي صدر بها النطق السامي . بقي دور الزعماء فهل يذكرون الجيش أم « يكشون » ؟!!

بلف عام

قرأت المناقشات التي دارت في مجلس العموم حول المعاهدة . فلم أجدها تتناسب مطلقاً مع تلك الضجة التي أثارها المحافظون حول وجوب مناقشة المعاهدة قبل عيد الميلاد ؟!

الواقع انهم أثاروا تلك العجاجة لا لتحدث أثرها قبل « عيد الميلاد » عندهم ، وانما قبل « انعقاد البرلمان » عندنا ! ...

بلف مكشوف !!!

أرادوا أن يهوشوا وانما مع حفظ خط الرجعة ، فاذا وقع في روع المصريين أن هناك خصوماً أقوياء للمعاهدة ضعفوا ولانوا وقبلوها على العين والرأس فتمت الصفقة ، ومرت ، وانتهى الأمر ...

فهل يفطن الزعماء لهذه اللعبة ، أم يقعون في الشراك ؟!

انتظروا « ١١ يناير » ! ...

« ضحكة » غالية

ذكرت جرائد الاسبوع الماضي انه صدر حكم من إحدى المحاكم بأن ثمن « الضحكة » يساوي خمسين جنيهاً ! ... ذلك إنه أثناء نظر قضية في محكمة بولاق الجزئية ضحك أحد المحامين ضحكة عالية اعتبرتها المحكمة ماسة بكرامة القضاء فقضت على المحامي بخمسين جنيهاً ! ...

قد تكون المحكمة محقة ، وقد يكون المحامي معذوراً ، لنترك ذلك لقضاء الاستئناف ، انما يجب علينا ـ نحن المحامين ـ حتى يفصل في الموضوع ، أن « نكشر » في الجلسة وان « نعبط » مهما كانت المناظر « كوميدية » حتى يفصل القضاء بين الضحك العالي والضحك الرخيص ، أو بين الضحك المجرم ، والضحك البريء ؟! ...

فى حفلة نادى الجزيرة

كانت حفلات مباريات التنس في نادي الجزيرة بين الابطال الفرنسيين وبين الابطال المصريين والمحليين حفلات جامعة ؛ فهي على الاقل تستحق كلمة ...

دفعت أربعين قرشاً لأتفرج يوم الثلاثاء الماضي وحضرت مع أصدقائي من الزقازيق ، وكانت تذكرتي في « الحوش الشرقي » ولكن كان البطل العالمي « كوشيه » يلعب مع البطل الاسكندري « زرلندي » في الحوش الآخر . ولما أردنا مشاهدة هذه المباراة الهامة قيل لنا ادفعوا من جديد ٤٠ قرشاً أخرى ؟! قلنا ألا يجوز التغيير قالوا كلا ! قلت في نفسي هذا استغلال غير ظريف ! ولقد حضرت في باريس حفلة « الدافيس كب » فدفعت مثل هذا المبلغ ورأيت أمامي في حوش واحد أبطال العالم بأسره : تلدن ، لاكوست ، كوشيه وغيرهم ولكنا في مصر ؟! وفي نادي الجزيرة الانجليزي ؟!

قد يكون للفنيين رأي يخالف رأيي ، و « حشمة » الفنيين لا تطاق ، ولكن بقي الجمهور ، وبقي أن نلفت نظر اللجان التي تؤلف لتنظيم مثل هذه المباريات الهامة الى أن المسألة مسألة « مزاج » ، فلتفكر ، قل الاقبال في الحفلات القادمة . . .

حى «وجه البركة» فى القاهرة

يعذرني القراء اذا صدمت أبصارهم باسم هذا الحي « فليس الذنب ذنبي وانما هو ذنب الكابتن بلفور من المحافظين . فقد ذكره في خطبته التي ألقاها في مجلس العموم البريطاني إذ قال : إن الجنود « الاوستراليين » إبان الاضطرابات « طهروا » ذلك الحي

وغريب أن يعني هذا النائب المحترم « بوجه البركة » في موقف خطير في مجلس العموم البريطاني ؟ ولعله يقصد « بالتطهير » تلك الحريقة الوحشية التي أحدثها الاستراليون في ذلك الحي انتقاماً لأصابة أحدهم بمرض سري ؟!

فان كان هذا يعد في عرفه « تطهيراً » فلله دره ؟! ليعلم جنابه ان الجنود الاوستراليين ارتكبوا أحط الجرائم الادبية في سنة ١٩١٩ وان كان لا يعلم فليراجع تاريخ ما حدث في صنبو ودير مواس والعزيزية والبدرشين وغيرها من مدن القطر التعسة البائسة . هؤلاء القوم لا يعفون ولا يخجلون بل بلغ من جرأتهم أن سموا الجرائم تطهيراً ، وان خلقوا من المنكرات البهيمية ، فضائل أخلاقية وأدبية ؟!!

طهروا حي بيكادللي ورسل سكوير قبل ان تعنوا بتطهير « وجه البركة » ؟ !

عقليتان

اعتاد بعض كبرائنا أن يشترطوا في وقفياتهم حرمان « الزوجة » بعد وفاتهم من الاستحقاق اذا تزوجت من آخر . . .

ولا أريد الاسترسال في خطر هذا الشرط ، وخصوصاً اذا ترك الواقف المرحوم زوجة صغيرة « الامود » تقع فريسة بين استعدادها وسنها وبين استحقاقها ؟ !

ولقد قرأت في جريدة « السنداي اكسبرس » وصية لرجل انجليزي اسمه المستر « ادوورد ابرل » قال فيها :

« اذا ما تزوجت زوجتي ثانية . فاني أود أن يعلم أقاربي وأصدقائي انه من أحر رغباتي ان تفعل . وانه كلما بادرت باظهار ألمها من مضض الحياة بلا زوج كلما ضاعف هذا اعتقادي في انها تحيي ذكراي بهذه الخطوة »

فانظر الفرق بين الاولين من المصريين وبين الانجليزي . أولئك أنانيون غير مجربين وهذا رجل عرك الحياة فصان كرامته في مماته !

لا أدري حكم الشرع في تلك الوقفيات ، ولكن أظن أن محاكمنا الشرعية في هذا العصر تلغي الشرط ولا تبطل الوقفية . والا فالزوجة تستطيع بكل سهولة أن تنفذ الشرط ، وتقبض الاستحقاق ، وفي الوقت نفسه لا تضايق نفسها ؟؟؟ . . .

وكله على حساب المرحوم . . .

سفر بطريرك الاقباط

سافر غبطة الانبا يؤانس بطريرك الاقباط الى الحبشة . وقد كان لي شرف استقباله مع الشعب الشقيق ـ الشعب القبطي ـ في محطة الزقازيق . وقد حظيت برعايته فاني أجل كل زعيم ديني يستغل مركزه الرئيسي ويستطيع بما له من الحقوق أن يؤدي خدمة قومية لبلاده . ويخيل اليّ أن صحافتنا لم تحلل هذه الزيارة الشاقة التحليل العادل الكافي . فلا شك أننا في حاجة لتوثيق عرى الاتفاق والود مع جارتنا القوية وهي الحبشة . ولا شك في أن الحبشة لو أرادت أن تلعب بمصدر حياتنا ـ وهي مياه النيل ـ لفعلت وهي حرة أن تفعل داخل حدودها ما تريد ضد من تريد . فزيارة البطريرك سواء أوصفوها بأنها دينية أم كنائسية أم سياسية فمن شأنها بلا شك أن تزيد الرابطة بيننا وبين مصدر الخطر قوة ونماء . . .

ولقد سرني كل السرور مظهر التآلف بين الاقباط والمسلمين في استقبال هذا الزعيم الديني في المحطات ، وعناية مديري الاقاليم بالحفاوة به بل لقد سمعت بأذني فلاحاً يقول للاقباط : أهو بتاعكم وبتاعنا ربنا يجيبه بالسلامة !

أمهد بهذه المقدمة لنزعة جديدة أظنها من بقايا المعارك الانتخابية . فقد قرأت في تلغرافات عديدة أن من ضمن الدعايات التي حصلت الشكوى منها اتجاه بعض المرشحين الى تلك النغمة العتيقة . نغمة قبطي ومسلم . وكم كنت أود أن لا يهتم بها المترشحون في الانتخابات وأن لا تكون محل شكوى علنية في الجرائد فأن من شأن الانتخابات أن تجر الى كل الرذائل . ألم تر في إحدى الدوائر حرباً مادية وأدبية ودموية بين أخوين شقيقين من دم واحد وعصب واحد ؟!

إذن أسدلوا الستار على ميدان المعركة الانتخابية ولا تبعثوا من القبر جثة عفنة دفناها من زمن بعيد ، ولن يقضي الله لها بالبعث والنشور

فكري أباظه
المحامي



الدنيا المصورة
مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
(اميل وشكرى زيدان)
الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة :
الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ و ١٦ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

ماذا يحدث فى عام ١٩٣٠ – تنبؤات فلكى آخر

الشيخ الاسيوطى يتنبأ بحوادث العام الجديد

تنبؤات الشيخ على صالح الاسيوطي

الشيخ علي صالح الاسيوطي صاحب « مجلة أسرار الكون » عالم فلكي اشتهر بالدقة وصحة الدراية في علم التنجيم ومعرفة طوالع الحوادث الطبيعية والشخصية من نحوس وسعود، ويؤمه كثير من الكبراء الذين يؤمنون بما يكشفه علم الفلك من مجهول، فيستطلعونه على ما سيجرى لهم أو لغيرهم من الامور الكونية في المستقبل، فيتنبأ لهم بحوادث كثيراً ما يشاهدون وقوعها في أوقاتها ومواعيدها التي يعينها لهم. وهو يصدر كل عام نتيجة عربية « تسمى نتيجة العصر الجديد » التي اشتهرت بنتيجة الاسيوطي أو العاصي نسبة الى لقبه الاصلي. وفي هذه النتيجة عدة حوادث وقعت في الاعوام الماضية كما أخبر بها قبل وقوعها، فمن ذلك انه أخبر بوفاة المغفور له سعد زغلول باشا قبل حدوثها بعام فقال في نتيجة سنة ١٣٤٥ : –

ويا سين قبل العام للسقم تشتكي

فيا أسفي من للزعامة يحملا

وفي نتيجة سنة ١٣٤٦ قال : –

يموت وزير منه ذا الرشد ضائع

و « مصد » له سبع وأسبوع يرحلا

وهو يعني بالوزير ذا الرشد المغفور له رشدي باشا، ويعني بقوله « مصد » المرحوم سعد باشا وقد مات في الاسبوع الثامن من الشهر الثاني في سنة ١٣٤٦ كما أخبر به، ثم مات بعده رشدي باشا

وقد أخبر في هذا العام (١٣٤٨ الهجري) وقوع عدة حوادث، منها تغير الحالة في افغانستان فقال : « الافغان لها ملك ثان كل من عليها فان »، وتنبأ بثورة فلسطين قبل وقوعها فقال : « وفي مقدس هبت زوابع جمة » كما تنبأ بموت وزير طهران المفوض واستقالة الوزيرين المفوضين التي حدثت أخيراً فقال : –

وزير بتفويض يموت وآخر

سيسقط من فعل وثالث يفصم

أما الحالة السياسية، فقد تنبأ بكثير منها كسقوط وزارة محمد محمود باشا وقيام وزارة صاحب الدولة عدلي يكن باشا بعدها وإعادة الحياة النيابية واطلاق حرية الصحافة وغير ذلك من الحوادث التي وقعت وتراها منظومة في نتيجته « العصر الجديد » لعام ١٣٤٨

فى ضيافة الشيخ الأسيوطى

وقد تهيأت لي فرصة الذهاب الى منزله بخان جعفر بجوار مسجد سيدنا الحسين، فلما اجتزت الباب سألت عن الشيخ فقيل لي انه لم ينزل بعد، فقدمت بطاقتي الى من حملها اليه، ثم دخلت الى مكتبه فتلاقيت فيه باحدالكوات فسلمت عليه، وجلست أحدثه ويحدثني عن الشيخ الاسيوطي وماله من سعة اطلاع ودراية في علم الفلك والتنجيم، وبينما نحن كذلك اذا برجل طويل القامة أسمر البشرة يدخل علينا وهو لابس طربوشاً ومتلفع بعباءة، فسألني عن سبب قدومي الى هذا المنزل، ففهمت من سؤاله



الشيخ السيد علي صالح الاسيوطي

انه احد أصدقاء الشيخ الاسيوطي وعارفيه فاخبرته بمهمتي فرحب بي، ثم جلس يحدثنا عن الشيخ فأنبأنا انه عثر على رسالة لاحد الفلكيين الذين عاشوا سنة ١٢٠٤ الهجرية ويدعى « السيد احمد خفاجي مفتي مدينة بغداد » وفي هذه الرسالة عمل « السيد احمد خفاجي » طالعاً للدولة المصرية في مائتي عام، فذكر فيها انه سيظهر بعصر عالم فلكي جليل أوصافه تنطبق انطباقاً تاماً على الشيخ صالح الاسيوطي الذي نحن بصدده، وقد نشرها محدثي وهو « السيد عيسى افندي » بعنوان « الحوادث الكونية لمائتي عام »

وبينما نحن في هذا الحديث واذا بنا نرى الشيخ الاسيوطي مقبلا وعليه سيماء المهابة والوقار وهو رجل متوسط القامة ممتلىء الجسم حسن البزة والهندام فصيح المنطق تلمح أثناء حديثه علائم الذكاء وسعة الدراية، وقد جلس على مكتبه جلوس المتحفز الى الاجابة عن كل ما يلقى عليه، فابنت له المهمة التي جئت اليه من اجلها فرحب بها وطلب مني أن أطرح عليه ما أريد الاجابة عنه فقلت له :

علاقة النجوم بالحوادث

« تتنبأون في نتيجتكم السنوية بعدة حوادث لا تلبث أن نشاهد وقوعها. وتعزون ذلك الى درايتكم بعلم الفلك والتنجيم، فما هي العلاقة بين النجوم والحوادث التي تقع بيننا كل يوم ؟ » فقال فضيلته : « سألني هذا السؤال قبلكم أحد الوزراء، فقلت له : لا يخفى ان للشمس تأثيراً في العالم الأرضي فانها تحيي بأشعتها النباتات وتهبها النماء، وكذلك تفعل في أجسام الحيوان فتنميها وتذهب عنها كثيراً من الامراض وتهبها الصحة والعافية، وتؤثر أشعتها في عناصر الجماد فتحولها من حال الى حال، فاذا قلنا هذا في الشمس فاننا لا نستطيع أن ننكره في النجوم والكواكب الاخرى لارتباط العوالم الفلكية بعضها ببعض وقد برهن الفلكيون الأوربيون على أن كوكب المريخ إذا قرب من الارض حدثت عواصف وزوابع شديدة وقالوا انه اذا قرب منها (كذا) من الدرجة احترقت وكان ذلك نهاية العالم الارضي

« ولا شك في ان الانسان له علاقة وارتباط بما يحيط به من الاجرام السماوية، والا لما شعر بالحرارة تارة وبالبرودة تارة أخرى. والعوامل الطبيعية ما هي إلا نتيجة حركات الكواكب التي يخضع لها كل من في الكون من حيوان ونبات وجماد، واذن فالحوادث الكونية مترتبة على هذه الكواكب

« وقد خص الفلكيون كل أقليم بكوكب خاص، وأعطوا لكل شخصية كوكباً مخصوصاً فللملوك كوكب، وللامراء كوكب، وللعظماء كوكب، ولعامة الناس كوكب وهكذا. والحروف الهجائية مقسمة على هذه الكواكب، وبتقسيمها يستدل على ان هؤلاء الاشخاص الذين تحت تأثير هذا الكوكب يتفقون في حروف هذا الكوكب اسماً ولقباً، وبالرجوع الى القاعدة الحرفية العلمية يمكن ان نستنبط من هذه الحروف اسم الشخص ولقبه ومهنته. وبهذا يمكن أن تتصوروا كيف يتمكن الفلكيون من ان يذكروا أسماء الأشخاص ويقارنوا بينها وبين الحوادث الكونية وينسبوها اليهم »

ماذا يحدث فى عام ١٩٣٠

فقلت له : « وهل تسمحون أن تذكروا لي بعض الحوادث المهمة التي ستحدث في عام ١٩٣٠ ؟ » فقال :

« الحوادث التى أراها فى المستقبل تنقسم اجمالياً الى حوادث طبيعية، وحوادث شخصية فأما الاولى فهى تقلبات جوية فى عرض ٥٠ درجة، وتحدث عواصف شديدة وثلوج غزيرة فى الجهات الشمالية، ويفيض نهر التيمز فى انجلترا، والمسسبى فى أميركا بين مارس وابريل ويتكرر ذلك مرتين. وسيكون الصيف فى هذا العام شديد الحر، وتحدث أمراض فتاكة فى اسبانيا، وتنشب عدة حرائق فى الاستانة والاناضول، وغابات فرنسا، وتزلزل الارض فى نيويورك فتهيد شوامخ القصور وتسقط بعض العمارات، وستتأثر الزراعة فى انحاء العالم بآفات سماوية فلا تأتى الارض بمحصول وافر، وينتج من ذلك ارتفاع أسعار القطن والغلال

« أما الحوادث الشخصية فهى انه سيموت أحد ملوك أوربا فجأة، ويتغير رئيس جمهورية فرنسا، وينتصر الحزب الوطنى فى المانيا، ويموت أحد ملوك البلقان، ويتغلب الامير كارول على ابنه الطفل ويفوز بعرش رومانيا، وتتم فكرة عصبة الامم الشرقية، وستسقط وزارة العمال وتخلفها وزارة المحافظين، ولكنها لا تمكث غير مدة وجيزة ثم يعود العمال بأغلبية ساحقة وهنالك تتغير سياستها نحو المستعمرات وتعطى مصر نصيباً وافراً من الاستقلال

« أما المعاهدة فستتم على يد الوفد ولكن فى ظرف آخر، وسيمكث البرلمان ثمانية أشهر قد يعطل بعدها ثم يعود مرة أخرى بعد حل وفى هذه الحال يفوز الوفد بانتصار باهر، وسينضم اليه أعضاء حزب الاتحاد، وسينقسم أحد الاحزاب المصرية على نفسه، ثم تلتئم صفوفه ولا تمضى بضعة أشهر حتى يرحل عن مصر ذو منصب سام »

(البقية على صفحة ١٤)

كنوز دفينة فى صحراء العمالقة ذوى الاذناب ..

حديث طريف مع الجنرال سليمان شفيق باشا المفتش العام لحكومة الملك ابن السعود

معلومات طلية عن بلاد العرب وأسرار صحاريها الموحشة واعتقادات أهلها



الجنرال سليمان شفيق باشا

الجنرال سليمان شفيق باشا

قائد عسكري شاب في ميادين القتال ولكنه مازال محافظاً على نشاط الشباب ومرح الصبا . نيف على الستين ولكنك إذ ترى خطواته الثابتة وظهره المنتصب ومنكبيه العريضين ووجهه الضحوك يخيل اليك ان محدثك فتى في زهرة الشباب

ذلك هو الجنرال سليمان شفيق باشا كما رأيته في الاسبوع الماضي في فندق برستول وقد جلس يحدثني عن حياته العسكرية وعن شؤون العرب والاخوان وقبائل نجد والحجاز

وهو ابن الوزير علي كمال باشا والي طرابلس الغرب في عهد السلطان عبد الحميد وقد نشأ ميالا للعرب محباً لهم شغوفاً بالاطلاع على اخبارهم وحياتهم . وكأن هذا الشغف الذي يملك عليه حواسه كان واضحاً في أحاديثه وآرائه حتى ان المستر دامبري المستشرق المشهور عند زيارته الاستانة منذ نيف وأربعين سنة قال له وقد رآه في منزل أبيه وحدثه في شؤون العرب: لو انك بقيت على دراسة أحوال العرب لاصبحت من كبار المستعربين

وقضت الظروف أن يقضي سليمان باشا حياته بين العرب فقد تقلب في مناصب العسكرية في جزيرة العرب فكان والياً عسكرياً وملكياً في العسير ثم قائداً للجيش السوري قبل الحرب العظمى ثم والياً وحاكما عسكرياً للبصرة. وقضى قبل ذلك سنين عديدة في اليمن

ولما كان والياً على البصرة دخلت الحكومة العثمانية في مفاوضات مع ابن السعود فتولى سليمان باشا ادارة هذه المفاوضة وتعارف بالزعيم النجدي وائتلف الرجلان وانتهت مفاوضتهما بتوقيع معاهدة بين نجد وتركيا أمضيت قبل الحرب العظمى بشهور قليلة

ولما وضعت الحرب العظمى أوزارها عين وزيراً للحربية ولكن عهد الوزارة لم يطل فاستقال وأنعم عليه السلطان بلقب «ياوراكرام» الذي لم ينله الا أفراد قلائل منهم الامبراطور غليوم الثاني والامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا السابق والملك فردينان ملك البلغار ومحمود شوكت باشا القائد التركي المشهور

ولما خرج الخليفة من تركيا قدم سليمان باشا الى مصر فقضى فيها ثلاث سنوات ثم راسله الملك ابن السعود بعد أن استتب له الامر في الحجاز واستدعاه ليتولى تنظيم جيوشه وحكومته فرحل الى مكة حيث اختاره ملك الحجاز مفتشاً عاماً للحكومة الحجازية فقضى هناك سنوات جمة حتى الصيف الماضي إذ رحل الى جبل لبنان في أجازة وعاد منها في الاسبوع الماضي الى مصر في طريقه الى الحجاز

سلطان الملك ابن السعود

وقد جلس يروي لنا أنباء معارك العرب وقبائلهم التي ترد الاخبار بقيامها ضد الملك ابن السعود فأكد لنا أنها أخبار مختلقة من أساسها وان الأمن والطمأنينة والنظام مستتب في ارجاء الحجاز ونجد منذ تولى الملك ابن السعود الحكم وقد أشار سعادته بذكر الاصلاحات الهامة التي ادخلها ابن السعود في مملكته

فى بلاد العمالقة ذوى الاذناب ..

ثم انتقل سليمان باشا من حديث السياسة والحروب الى أحاديث العلوم والمعارف فقال : ان في بلاد العرب ميداناً واسعاً للكشف في الجنوب تمتد صحراء النفود الرهيبة بين اليمن وخليج فارس وهي عدة جبال من الرمل وكثبان واسعة مخيفة يرهبها الناس ويروون عنها أعجب القصص ويستعيذون بالله من شرها وهولها

في ذلك البحر المتلاطم بالامواج تسكن شياطين ومردة ذوو أذناب — كما يزعم البدو وكما يقسمون لك اذا جادلتهم مؤكدين انهم شهدوا بأعينهم في أطراف الصحارى أولئك العمالقة يحملون أذنابهم بين أيديهم وينهبون الفيافي

واذا توغل مجازف في تلك الصحراء ولم يرهب بأس سكانها الشياطين فانه لا ينجو من أرضها الغادرة المبتلعة التي لايكاد يطؤها انسان أو حيوان حتى يغوص في مثل لمح البرق الى أعمق أعماقها كما تغوص الحصاة في المحيط البعيد الغور

آثار مدنية قديمة بائدة

وأغلب ظني ان هذه الصحراء تخفي بين كثبانها ورمالها آثار مدنية قديمة بائدة وحضارة كانت زاهية منذ آلاف أو عشرات آلاف السنين .. وما أولئك الشياطين التي يتوهم البدو انهم يرونهم بين رمالها الا قبائل مجهولة تعيش في تلك الفيافي الضائعة بعيدين عن المدنية يجهلهم العالم وهم يجهلون كل شيء عنه ولقد روى التاريخ قصصاً عجيبة عن الملكة بلقيس ومدنها الزاهرة وكنوزها المدهشة وكيف كانت تفيض بلادها بالذهب والجواهر الكريمة العديمة المثال ولكن الاكتشافات الحديثة لم تكشف موقع هذه البلاد إلا انها حول عدن . .

وقد يزعم الاحباش ان أوفير عاصمة بلقيس في بلادهم ولكني اعتقد انها في وسط هذه الصحراء المجهولة

لقد كان العرب في عهد جاهليتهم ذوي لسان فصيح وبيان معجز . وما هذا البيان إلا نتيجة حضارة قديمة لا تزال آثارها تظهر أحياناً وتختفي في قمم جبال قحطان التي مهدت درجات وهضبات للزراعة وليست هذه الدرجات من صنع الطبيعة بل هي من صنع البشر في أزمان قديمة متغلغلة في بطون القرون الاولى

ولو أن بعثة علمية كاملة الادوات والافراد جاست خلال تلك الصحارى المجهولة لاكتشفت آثار تلك المدنية الخفية ولاستطاعت أن تلقي شعاعاً من الضوء على ظلمات الاجيال الحالية

وقد سبق ان أشار عليّ سعادة العلامة أحمد زكي باشا أن أجوب وإياه تلك الصحراء باحثين منقبين ولكني أقنعته أننا بعملنا هذا لا نفيد ولا نستفيد بل نكون كمن يلقي بأيديه في التهلكة . فان ارتياد هذه الصحارى والمناطق المجهولة يجب أن تتولاه بعثة علمية بين أعضائها علماء الآثار والنبات والحيوان وطبقات الارض . . وهناك قد يعرف العالم ما خفي عنه من كنوز الملكة بلقيس ومناجم الذهب والجواهر الكريمة التي كانت تملأ أوفير القديمة وتجمل أواني قصورها وزينتها من الذهب النضار



صاحب الجلالة الملك ابن السعود ملك الحجاز

بين جدران المتحف المصرى

كيف انشىء المتحف المصرى ؟ ـ سائح انجليزى يعشق أميرة مصرية ماتت منذ ٤٥٠٠ سنة ـ أرواح الفراعنة تطارد أحد العمال بين جدران المتحف المصرى وقاعاته ـ بعض كنوز المتحف وتحفه المقطوعة النظير ـ اعتقادات غريبة واشاعات مضحكة


الاميرة نفرت اجمل بنات الفراعنة

سيظل لهما لدى السائحين الاجانب الذين يفدون على مصر زرافات ووحداناً المقام الارفع. الآثار والاسواق. أما الآثار فأولها اهرام الجيزة ودار المتحف. وأما الاسواق فهي الغورية وخان الخليلي . ويعتبر المتحف المصري في القاهرة من أثمن كنوز العالم لما يحويه من التحف المقطوعة النظير التي تقدر بالملايين وفي المقال التالي بعض أخبار المتحف ونوادره وتاريخه

كيف أنشىء المتحف ؟

« كانت مصر تحطم آثارها في الماضي . وهي تحترمها الآن .. »

« ويجب أن تحبها في المستقبل »

تلك هي الجملة التي افتتح بها ماريت باشا كتاب متحف بولاق في أول عهده . فحققت الأيام ظنه وأصبحت مصر تعتز بآثارها وتحيطها بالحب والرعاية

منظر خارجي للمتحف المصري

وكان أول عهد مصر بحفظ آثارها سنة ١٨٥٨ عند ماحصل ماريت باشا من المغفور له سعيد باشا والي مصر على تصريح يخول له ان يضع مخازن شركة النقل في بولاق تحت تصرفه حتى ينشىء فيها متحفاً للآثار المصرية

وأنشىء المتحف وحفظت فيـه بعض الآثار ولكن البناء كان ضعيفاً غير قوي الأساس حتى كادت مياه النيل تكتسحه بآثاره ومحتوياته في سنة ١٨٧٨

ونجا المتحف من هذه الكارثة بأعجوبة ولكن ذلك دعا أولي الامر للتفكير في حفظ تلك الآثار الثمينة في مكان حصين لا تصل اليه أيدي الحوادث فقوت أسس البناء ودعمت جدرانه وفتحت في سقوفه الفتحات لتتدفق منها الضوء الى حجراته ومخازنه التي كانت من قبل ذلك مظلمة كالقبور

ومضى ماريت باشا يجمع الآثار من مختلف انحاء القطر ويودعها المتحف حتى ضاقت بها قاعاته فقرر أن تنقل الآثار الى قصر اسماعيل الذي شيده خديوي مصر بين الحدائق الغناء الواسعة في الجيزة

ولكن هذا القرار لم يرق لأصحابه وقرروا أن يقام من أجل هـذه الآثار متحف خاص فشيد المتحف المصري وقد وضع تصميمه المهندس الفرنسي المسيو دورينون وافتتح رسمياً في سنة ١٩٠٢

وأمين المتحف المصري الحالي هو المسيو جوستاف ليفيفر . والمتحف تابع لمصلحة الآثار العمومية التي يديرها جناب المسيو بيير لاكو وهي إحدى مصالح وزارة الاشغال

أقدم آثار العالم

فاذا سرت بين جـدران المتحف وقاعاته فان هـذه القاعات تروي لك تاريخ مصر القديم وقصص الفراعنة وسير حياتهم. ولكن تلك الروايات تقف عند أول الاسرة الاولى إحدى أسرات الدولة القديمة التي يرجع عهدها الى سنة ٣٣٠٠ قبل الميـلاد . أما ما قبل ذلك فما زال سراً خفياً تحيطه ظلمات التاريخ الاولى

ولم يكن هذا العهد هو أول عهد للحضارة المصرية . فان تلك الحضارة كانت زاهرة زاهية في تلك الايام وهذا دليل على انها تسلسلت من حضارة قديمة مجهولة وما زالت ترتقي حتى بلغت ذلك الشأن

ومن آثار ذلك العهد المجهول السابق للتاريخ التي عجز العلماء والباحثون عن تشتيت غياهبه أبو الهول وهيكله وقد بنيا في زمن قديم متغلغل في بطون التواريخ وما زالا لغزاً خفياً تكتنفهما الاسرار والخفايا

أما أقدم الآثار الموجودة في المتحف ـ وهو في الوقت نفسـه أقدم آثار العمران في العالم ـ فهو تمثال أسد من البللور الصخري وقطعة من العاج تمثل حفلات جنازة الملك منا أول ملوك مصر وقد استخرج هذان الأثران من مقبرة الملك التي اكتشفها دي مورجان في نقاده في سنة ١٨٩٧ والتي يرجع عهدها الى سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد

وهذان الاثران تعجز كنوز الارض عن تقدير ثمنها

ثم ترى الآثار تمر بك تباعاً وتروي لك تواريخ السنوات والاجيـال بسرعة زائدة وتستعرض أمامك تماثيل ملوك الدولة القديمة واسراتها الثالثة والرابعة والخامسة وبينها تماثيل بناة الاهرام . وتمثال من النحاس للملك بيبي الاول من الاسرة السادسة وهو أول تمثال في العالم صنع من النحاس

الاميران المعشوقان :


تماثيل من الخشب تمثل فرقة من الجنود في أيام الفراعنة

ولعل أروع تماثيل الفراعنة تمثالا الامير رحتبو وابنة عمـه الاميرة نفرت .. وقد جلس الاثنـان على مقعدين متجاورين وقد ضمت الاميرة الحسناء يديها الى صدرها ووضع الامير احدى يديه على ركبتـه والاخرى على قلبه والاميرة ذات جمال جذاب عجيب وفتنة ساحرة وجسم بديع التركيب . والامير متين العود قوي البناء والاثنان يحدقان اليك بعيون يكاد يسطع فيها نور الحياة

ولعل أعجب ما في شأن هذين الاميرين انهما صورة ناطقة لآخر طراز حديث في التجمل والتواليت . . فالأميرة ذات شعر مقصوص ينزل الى فوق كتفيها ولا يفرق عن قصة الشعر الحديثة

والامير ذو شـارب رفيع مسرح فوق الشفة العليا على ذلك الطراز الاميركي الحديث

ومتى وقفت أمام تمثال نفرت الحسناء صعب عليك أن تفارقه بل تشعر بجاذبية عجيبة وحب عميق فتنكر على نفسك أن تعشق تمثالاً من حجر ولكنك لو بحثت لالتمست لنفسك عذراً . .

فان لنفرت هـذه التي ماتت منذ ٤٥٠٠ سنة تقريباً والتي حفظ تمثالها ذكرى جمالها العجيب عشاقاً عديدين يقفون أمام تمثالهـا خاشعين باهتين

وبينهم سائح انجليزي روى لنا خبره أحد حراس المتحف . . وكان هذا السائح يذهب الى المتحف في كل صبـاح فيقف الساعات الطويلة أمام تمثـال نفرت ينظر اليها نظرات العاشق الولهان . . ثم يعود في الغد الى موقف عبادته وهيامه . . وما زال مستمراً على ذلك الحال شهوراً طويلة ثم اختفت آثاره

غضب التماثيل

ولكن اذا كان تمثال نفرت يبعث الحب في القلوب فان التماثيل الاخرى تبعث الرعب والفزع في قلوب أخرى فقد حدث من عهد غير بعيد ان عمال المتحف انصرفوا في ساعة الظهر للغذاء واغلقت أبواب المتحف وأقفرت قاعاته

وكان أحد العمال الذين يشتغلون بنقل التماثيل في ناحية منعزلة من المتحف يعمل باستمرار وقد نسي ميعاد الانصراف فلما أنهى عمله وهم بالخروج رأى القاعات صامتة موحشة والتماثيل قائمة حوله ترنو له في غضب بنظرات عميقة وأسرع نحو الابواب فرآها مغلقة . . .

ومرت ثلاث ساعات . . .

وفتحت أبواب المتحف وعاد العمال فرأوا هـذا العامل المسكين صريعاً في الارض مغشياً عليه !! . .

ولما استفاق من اغمائه راح يروي تلك التجربة القاسية التي عرضت له ويؤكد للناس أنه ما كاد يخلو بتلك التماثيل والموميات حتى « استفردت » به وراحت « تزغر » اليه


تمثال الملك الفرعون بيبي الاول

وتهدده ولما حاول الفرار قامت في أثره تطارده وتصيح به وهو منطلق كالمجنون من حجرة الى حجرة اخرى ، وكلما دخل حجرة هبت في وجهه تماثيلها ومومياتها تصيح به وتلقي عليه لعناتها الرهيبة ولم ينقذه من الجنون إلا ان سقط مغشياً عليه وقد فقد وعيه

وقد أقسم ألا يدخل المتحف طول حياته ولم يشأ أن يصدق ما يقوله الناس أجمعون بأن هذه الخيالات انما نتيجة أوهام ووحشة وتصورات مضطربة

خلفاء توت عنخ آمون

ولعل أروع ما في المتحف الآن آثار توت عنخ آمون وكنوزه وتوابيته الذهبية وعرشه وأوانيه وعصيه وقفازاته وتحفه ومقاعده وسرائره وملابسه

ويمتاز عهد توت عنخ آمون وما يليه من العصور بتنافس الملوك في بناء القبور والتوابيت حيث كان الملك الميت يرقد في أربعة توابيت الواحد منها في جوف الآخر . وكل تابوت يزيد عن التابوت الخارجي زخرفة ونقشاً وترصيعاً بالذهب الخالص والجواهر الغالية

وتجد توابيت هذه العصور تملأ قاعات المتحف وكلها تحف عجيبة النقش والزخرف

ولهذه التوابيت قصة تاريخية طريفة

فلقد حدث في سنة ١٨٨١ أن المسيو ماسبيرو مدير دار الآثار كان يدير بعض الاعمال في طيبة فبلغه أن أحد الاعراب كشف بعض المقابر وانه يهرب موجوداتها سراً

وتذكر عند ذاك ما كان دائراً على الالسن من أن آثاراً مصرية ثمينة بيعت في الايام الاخيرة لمتاحف أوربا سراً وانها مستخرجة من أرض طيبة فاستصدر المسيو ماسبيرو في الحال أمراً من بوليس الاقصر بالقبض على ذلك العربي وكان يدعى عبد الرسول

وأنكر عبد الرسول ما عزي اليه وتشبث بالانكار واستشهد بأعيان الناحية الذين شهدوا باستقامته وشرفه

ولما عجزت الادلة عن اثبات اتهامه أفرج عنه . ولم تمر بضعة أشهر حتى وقع شقاق بينه وبين أخيه الاكبر فوشى به الى مدير قنا وأخبره بموقع المدفن الذي كشفه عبد الرسول والذي يستخرج موجوداته سراً ويهربها الى أوربا

وكان المسيو ماسبيرو غائباً عند ذاك فتولى التحقيق المسيو بروجش واستدل بارشاد المبلغ على مكان ذلك المدفن بين جبال موحشة وعرة المسالك ووجد فوهته مغطاة بصخر كبير

وأزال ذلك الصخر فرأى تحته سرداباً طويلا طوله ٤٧ متراً وقد تكدست فيه وفي الحجرات المحيطة به والمتصلة بجوانبه أكداس من المومياءات والتحف والتوابيت الثمينة والآثار الفرعونية النادرة الوجود

واستمر العمال ثماني وأربعين ساعة تباعاً يخرجون موجودات المدفن فأخرجوا منه ٣٨ مومياء وضعوها صفاً واحداً على رمال الصحراء

وأشرق عليها القمر فشهد منظراً هو أعجوبة الاقدار ! ! . .

وكل أولئك الملوك الجبابرة والفراعنة العظماء الذين جلسوا على عرش مصر ونشروا سلطانهم على العالم بين القرن الثامن عشر والقرن الحادي عشر قبل الميلاد كانوا في تلك الليلة يرقدون صفاً واحداً الواحد بجانب الآخر مكشوفين في العراء وحولهم الفلاحون يغنون ويصفقون والفلاحات يرقصن ! ! . .

ولا تظن ان الاقدار ضحكت وقهقهت كما ضحكت من سخريتها القاسية في تلك الليلة !

ثم نقلت هذه الموميات الى مصر ووضعت في حديقة المتحف لدرسها وفحصها ثم أودعت في صناديق زجاجية تنهبها أنظار المتفرجين من أبناء البلاد والاجانب لقاء دارهم معدودة هي وغيرها من موميات الملوك والفراعنة الى أن قام معالي اسماعيل صدقي باشا ينادي بوجوب حفظ كرامة أولئك الملوك الاقدمين وصون جثثهم فنقلت الموميات كلها الى مكان خاص لا يدخله الا من يحصل على اذن مخصوص لغرض علمي أو بحث ودراسة

اعتقادات غريبة

ويزور المتحف كثيرات من نسوة العامة الجاهلات . وهن يعرفن عن اولئك الفراعنة وتماثيلهم ونقوشهم أشياء أخرى لم يكن يعرفها ماسبيرو ولا ماريت باشا ولا غيرهما من كبار رجال الآثار

فهذا العمود اذا دارت حوله المرأة العاقر سبع دورات رزقها الله بغلام جميل

وهذا التمثال اذا تمسحت به العانس تهافت عليها الخطاب

ولكن هذه الاعتقادات الباطلة تتلاشى يوماً بعد يوم على الرغم من استياء النسوة واحتجاجهن ! !



رأس شيخ البلد في المتحف المصري

أول فيلم ناطق مصري

معركة دموية بين رجال الهجانة ومهربي الحشيش

جزء من الرواية السينمائية التي تخرجها الحكومة لمحاربة المخدرات

قامت فرقة الهجانة التابعة لمصلحة الحدود بمطاردة فريق من المهربين العتاة بين كثبان رمال الصحراء الممتدة بين القاهرة والسويس وهضابها ووديانها حتى قبضت عليهم وشنقت زعيمهم في وسط الصحراء

قطعة من الفيلم الناطق وقد ظهر فيها الاستاذ حسن بك الهلباوي يلقي خطبة بالعربية ويظهر الى جانب الفيلم تموجات الصوت

في سكون الصحراء . .

كان ذلك في أحد أيام الاسبوع الماضي وقد اكفهر وجه السماء وتساقط المطر رذاذاً بسيطاً

وكانت السكينة سائدة على صحراء السويس الموحشة الصامتة ومنتشرة على رمالها الممتدة الى ما وراء الآفاق

وفي أحد جوانب الصحراء حطت فرقة الهجانة رحالها وجثت الجمال حول المرابض وحولها الجنود الهجانة في ملابسهم الخاكية وعمائمهم الضخمة وقد تمنطق كل واحد منهم بحزام ملىء بالرصاص وزمزمية ملئت بالماء وتقلد بندقيته الضخمة . وانبث بين الجنود ضباطهم وكلهم فتية يمتلئون نشاطاً وحمية ورشاقة

ونظر أحد الجمال الى بعد ثم هدر وتململ في مربطه فقد رأى سيارة كبيرة قادمة تنهب طريق الصحراء قاصدة ذلك المعسكر الصغير

ولعلها الغيرة التي أثارت غضب الجمل اذ رأى مطية الحاضر قدمت تنازعه ـ وهو مطية الماضي ـ سلطان الصحراء ووطء الرمال

ووقفت السيارة أمام المعسكر .وهي سيارة كبيرة مثل سيارات النقل . ووثب منها بعض الرجال في ملابس أوربية وقبعات . وآخرون في ملابس أوربية وطرابيش

ودنا أحدهم من قائد القوة وقال له : هل أنتم على استعداد ؟

أجابه : نعم

ونظر أحد البرنطين الى السماء المظلمة بالغيوم في قلق وما لبث ان سمع صوتاً خافتاً في الجو يقترب بسرعة ويعلو أزيزه وهديره ثم مرت فوق الرءوس طيارة انجليزية تتجاوب أنحاء الصحراء صدى صوت محركها المزعج فتمتم بصوت خافت بعض كلمات لا شك في أنها كلمات شتم واستياء ! !

سر الزيارة !

وأسرع الرجال في اخراج محتويات السيارة وترتيبها وتجهيزها حتى اذا استوت تلك المحتويات ظهر سر هذه الزيارة الصحراوية

آلات لالتقاط الصور السينمائية

وميكروفون لالتقاط الاصوات

وعركات وراديو ومقويات للصوت وكل الجهازات التي تستعمل في أخذ مناظر وأصوات فيلم ناطق

وهكذا شهدت الصحراء أول تجربة عملت في مصر لتصوير الفيلم الناطق

أما تلك الجماعة التي دخلت الصحراء لاخذ هذه المناظر فهي شركة موفيتون التابعة لشركة فوكس الاميركية وأفرادها الفنيون المسيو وتوورت وهو اختصاصي في الراديو ومهمته ضبط قوة الصوت وارتفاعاته وانخفاضاته حتى يسجله الميكروفون بالضبط ، والمسيو فينو من أشهر مصوري الافلام الناطقة ومهمته تصوير هذه المناظر . والاستاذ حسن بك الهلباوي رجل السينما المصري ومهمته اخراج هذه المناظر وترتيبها

أما الجهازات التي استعملت لاخذ الاصوات فانها على الطراز الاميركي الحديث وثمنها ثلاثون الف ريال

وهذا المنظر الناطق أحد أجزاء فيلم محاربة المخدرات الذي هو احدى حسنات حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس مصر والذي عهد باخراجه الى الاستاذ حسن بك الهلباوي لينشر به الدعاية بين مدن مصر وقراها ضد المخدرات الفتاكة ويبين هول فعلها في العقول والنفوس وأثرها في خراب الاسر والبيوت

صعوبة اخراج الافلام الناطقة

وليس من السهل تصوير الافلام الناطقة فانه عمل عسير يحتاج لدقة وعناية وبراعة زائدة

فالمنظر العادي الذي يحتاج الاستعداد لتصويره الى عشرة دقائق لترتيب آلات الالتقاط والتصوير يستغرق هذا الاستعداد ساعة طويلة لضبط آلات التقاط الصوت

وكذلك لا يمكن تحميض الشريط الناطق إلا بآلة مخصوصة لأن مخزن الافلام (وهو البكرة التي يلتف حولها الفيلم عند التصوير) تحتوي على ألف قدم ولا يمكن قطع الشريط في أي جزء منه خوفاً من ضياع تموجات الصوت ولذلك تحمض اللفافة كلها مرة واحدة يستعمل في تحميضها آلات مخصوصة

وأما طبع الشريط فانه أصعب بكثير من تحميضه لأن الشريط الايجابي (positive) يطبع على دفعتين الأولى لطبع الصور والثانية لطبع الصوت

وتدار آلة التقاط الفيلم الناطق بأسرع مما تدار به آلة الفيلم الصامت فان الآلة الاخيرة تلتقط ١٦ صورة في الثانية الواحدة . أما الأولى فانها تلتقط في الثانية أربعاً وعشرين صورة

وأقيمت الآلات ونصبت في أنحاء الصحراء وفوق السيارة وبدأ العمل بعد أن مرت ساعة ونصف ساعة في تهيئة الماكينات

آلة السينما تدور . .

كانت الهجن باركة وخلفها الجنود الهجانة وإذ ذاك أقبل من عرض الصحراء جندي هجان يطوي البيداء بجمله الذي ينهب الفيافي حتى وصل الى المعسكر وأسرع نحو قائد القوة وأخبره أن بعض المهربين يجوسون خلال الصحراء ومعهم « برتيتة » حشيش كبيرة

وفي الحال أصدر القائد أوامره وراح صوته يلعلع كالرعد في وسط الصحراء ووثب البروجي من مكانه يقرع النفير فتتجاوب أنحاء الصحراء صداه وهب الجنود متواثبين فألقوا السروج على الجمال وامتطوها وتهيأت الجمال للسير وصار الهجانة ينظمون صفوفهم فينقسمون الى مربعات ثم صفوف متتابعة ويدورون ويلفون حتى انتظمت الحملة وانطلقت في أثر المهربين

وكان الجو يدوي بأصوات الجنود وهم يسارعون الخطى ، والضباط وهم يلقون عليهم الاوامر ، والجمال وهي تهدر هديراً عالياً .. والبوري وهو يدوي في جوانب الصحراء . . وآلة الميكروفون تلتقط كل هذه الاصوات وتسجلها على جانب الفيلم الذي تنطبع عليه المناظر



أحد الهجانة يسير أمام آلة التصوير والميكروفون عند تمثيل الفيلم الناطق

. . والمعركة ايضاً . .

وسارت الجنود الهجانة تضرب في عرض الصحراء وطولها حتى اكتشفت آثار المهربين عن بعد وهم يتسللون بين كثبان الرمال وأغذت الجمال السير حتى أدركت المهربين . وهنا أحاطت الجمال بهم وراحت تدور حولهم في حلقة سريعة دورات عديدة لتلقي الخلل في صفوفهم وتوقع الذعر في قلوبهم . وهذه الطريقة التي يتبعها الهجانة هي الطريقة نفسها التي يشاهدها الناس من « رعاة البقر » الاميركيين عندما يحاصرون أحد أعدائهم ويدورون حوله حتى لا تصل اليه رصاصاته ويقذفونه بوابل من الرصاص

ولكن المهربين كانوا مجربين مدربين فما لبثوا أن تخلصوا من بين صفوف الهجانة وولوا الادبار وتحصنوا في قمة أحد التلال وأخذوا يمطرون الهجانة برصاص بنادقهم

(البقية على صفحة ١٤)



المسيو فينو والمسيو وتوورت الاختصاصي في الراديو يأخذان مناظر وأصوات المعركة الناشبة بين الهجانة والمهربين



الحسناء والوحش

تبدلت الدنيا وتطورت أحوال الجنس اللطيف (سابقاً) وتمالى بعضهن كما ترى في الصورة السفلى إذ ترى سيدة فرنسية تتروض على منقاف السين وقد اصطحبت معها دباً كاسراً حل محل الكلب الاليف

تخدير الخنازير قبل ذبحها

شبكة أوتوماتيكية لتخدير الخنازير قبل ذبحها في سلخانة مونيخ وهي تدار بالكهرباء . وترى رجلاً يرقب كرسياً صاعداً ينقل الخنزير الى السلة ومنها الى الشبكة اليسرى حيث يخدر الخنزير قبل ذبحه

أجمل وضع رياضي

أقيمت في باريس مسابقة للاوضاع الرياضية الرشيقة وفوق هذا الكلام صورة المسيو كرستوا الذي فاز بالجائزة الاولى وتراه واقفاً في الوضع الذي قرر المحلفون انه أجمل الاوضاع

رسام يرسم بأصابعه

الرسام الصيني كوي تنج الذي اشتهر بأنه يرسم بأنامله بدلا من ريشات الرسم وقد بدأ بالتدريب على هذه الطريقة منذ عشر سنوات فاصبح الآن يخرج من بين أنامله رسوماً بديعة رائعة يعرضها في نيويورك فيتهافت الاميركيون لشرائها

ناطحات السحاب في اليابان

لجأت اليابان الى تشييد المباني الشاهقة بسبب ارتفاع أثمان الاراضي على الرغم من دوام خطر سقوط المباني بسبب الزلازل والى اليمين صورة دار بلدية طوكيو الجديدة على طراز ناطحات السحاب الاميركية

حافظوا على العميان

أقيمت في بعض شوارع باريس لوحات كتب عليها « حافظوا على العميان » وذلك لرعاية العميان الذين يجتازون الشوارع من خطر السيارات والعربات وفوق هذا الكلام صورة احدى تلك اللوحات وقد سار بجوار الجدار رجل أعمى يتوكأ على ذراع شيخ عجوز

وجعلنا من الماء كل شيء حي

بالماء وحده تشفى جميع الامراض والعلل

المقدس سعد عياد سعد ، شافى المريض بقوة الله تعالى

فى هذا المقال حوادث يتعذر تفسيرها علمياً ولكننا ننشرها للتفكهة من جهة ولانها من جهة أخرى تبين لنا ما قد يكون للاعتقاد والايمان من أثر فيما ينتاب الانسان من الامراض وما هذه الحوادث بفريدة فى نوعها فلطالما ذكرت الجرائد فى مصر والخارج حوادث عديدة من هذا القبيل


المقدس سعد عياد سعد

في حي منعزل عن القاهرة على طريق حدائق القبة يطلق عليه أهله « دير الملاك البحري » نسبة الى قديس يحتفل بمولده ثمانية أيام في شهر بؤونة من كل عام . . وفي منزل من داخل « عمارة » من بنايات مفتتح هذا القرن العشرين أو أواخر القرن الماضي . وفي غرفة تحتوي على « طقم » من الأرابسك عليه آثار الاستعمال الوطني وقد وضع في وسطها « كرسي » من ذلك الطقم ظهره الى الباب وعن يمينه مكتب ينبئك منظره أن صاحبه بعيد كل البعد عن النظام الذي يحبه المتأنقون . . في هذه الغرفة استقبلني المقدس سعد عياد سعد شافي المريض بقوة الله تعالى ليفضي الي بحديث لقراء « الدنيا المصورة »

والمقدس سعد رجل ربعة القامة ، لاهو بالبدين ولا هو بالنحيل ، أول ما يبدو منه عينان واسعتان براقتان يعلوهما حاجبان كثيفان من الشعر الاسود الفاحم مثل شعر لحيته المرسلة وشاربه المنفوش وذؤابتي رأسه الأصلع ، فيتألف من ذلك الزرع النامي ـ شعر لحيته وشاربه وجوانب رأسه ـ شبه دائرة تحيط بوجه لا تكاد تتفرسه حتى تشعر بانك لست تجاه رجل عادي !!

تلقاني المقدس سعد بوجه باسم ، وشد على يدي بقوة بكفه الناعم البض لجذبني نحوه حتى لامست « بدلتي » ردنجوته الذي لا يرتدي غيره ـ وقد يكون لديه عشرة ردنجوتات أو عشرون ردنجوتا وليس هذا شأني ولاشأنك وانما المهم ان تعلم ان المقدس سعد لا يرتدي إلا الردنجوت سواء كان ذلك في استقبال زائريه ومريديه أو كان جالساً على المائدة

قلنا ـ سمعنا باسم حضرتكم وبمقدرتكم العجيبة على شفاء كثير من الامراض التي يستعصي أمرها على نطس الاطباء

فقاطعنا قائلا ـ ما دمتم تتحرون الصدق وتتوخون الحقيقة فأرجو أن تدققوا في اختيار الالفاظ الصحيحة فلا تقولوا « مقدرتي العجيبة » لأني لست طبيباً ولا أنا بالمتطبب . . وكل ما في الامر ان بعض الناس يزورونني معتقدين بأن شفاءهم من هذا المرض أو ذاك لا يتم إلا على يدي ، فأصلي الى الله طالباً شفاء المريض ، واعطيه ماء مصلى عليه ، وقد عودني الله بكرمه ومنه ان يستجيب دعائي ، وكثيراً ما يدخل علي المريض شاكياً متألماً فلا يخرج من عندي إلا وقد من الله عليه بالشفاء ، واليك هذه الاوراق تطالعها ريثما أستقبل امامك زائراً من هؤلاء الزوار

ودفع الي برزمة ضخمة من شهادات عليها مئات التوقيعات من أناس من مختلف الطبقات وكل شهادة منها تجري بشرح مستفيض للمرض الذي كان صاحبها مصاباً به ، بل لقد ذكر في بعضها ان المريض قد سبق له ان عرض نفسه على طبيب أو أكثر من طبيب ـ مع ذكر أسماء هؤلاء الاطباء وقد ورد اسم طبيب مشهور في شهادة من زوج سيدة قال فيها : أن زوجه كانت مصابة بمرض قضت بسببه عشرين يوماً في المستشفى القبطي وكشف عليها هذا الدكتور فقرر كما قرر غيره من الاطباء ضرورة اجراء عملية جراحية لها ولكن شفاءها من مرضها تم على يدي المقدس بغير ما عملية ولا دواء اللهم إلا الماء القراح المصلى عليه ، وجاء في شهادات أخرى أن مصابين بالكساح وبالصمم وبالخرس وبأمراض عصبية شتى قد تصل في بعض الاحيان الى العته ، وقد نالوا جميعاً الشفاء على يدي المقدس

وبينما كنت أطالع تلك الاوراق والشهادات دخلت ثلاث سيدات بملابس ريفية جلست اثنتان منهن على مقعدين في ركن من الغرفة وتقدمت الثالثة نحو الكرسي الموضوع في وسطها قبالة المكتب ، فجلست عليه ودار بينها وبين المقدس سعد الحديث التالي :

المقدس سعد ـ أنا مين ؟

السيدة ـ المقدس سعد عياد سعد ، رافع الصليب ، شافي المريض بقوة الله تعالى

المقدس ـ ومين اللي قالك تيجي عندي ؟

السيدة ـ ما فيش حد ، أنا ليه تلات سنين راسي بعيد عنك ديما توجعني وما أقدرش أفتح عيني من شدة الوجع ، وما خليتش حكيم إلا رحت له وأخدت أدويه كتير ما فيش فايده وبعدين شفت ليله في المنام واحد قال لي روحي للمقدس سعد وانت ربنا ياخد بيدك ، وفي تاني يوم لما قلت لعمتي (مشيرة بيدها الى احدى السيدتين) خدنا بعضنا أنا وهي وسلفتي (مشيرة الى السيدة الثانية) وتتنا جايين

المقدس ـ أنت صحيح مصدقة أن شفاءك رايح يكون على إيدي ؟

السيدة ـ كل شيء بأذن الله

وهنا جعل المقدس سعد يطيب خاطرها بكلمات عذبة بينما قبض بيسراه على جبهتها وجعل يلوح بالصليب الذي في يمناه بأشارات صاعدة هابطة ومن اليمين الى الشمال راسماً عدة صلبان على نحو ما يفعل المسيحيون في صلواتهم ومتمتماً بألفاظ لم نتبينها جلياً اذا كانت باللغة العربية أو القبطية . . ومضى يصلي ثلاث دقائق ثم رفع قبضة يده اليسرى عن جبهة السيدة وسألها :

المقدس ـ هيه . إزاي الحال دلوقت ؟

السيدة ـ الحمد لله أحسن شوية

فسار المقدس نحو مكتبه وتناول طاسة نحاسية صب فيها ماء من زجاجة كبيرة موضوعة فوق المكتب ومد يده بالطاسة للسيدة قائلاً : « اشربي من هذا الماء ثلاث جرعات ، وامسحي وجهك منه ثلاث مرات ، واحضري لزيارتي ثلاث دفعات ، بين الزيارة والزيارة ثلاثة أيام ، وإن شاء الله يتم لك الشفاء »

وانصرفت السيدات فعدنا الى حديثنا :

قلنا ـ أهذا هو كل ما تعطونه لمريضكم من دواء ؟

قال ـ ألم أقل لك يا أستاذ اني لست طبيباً ولا متطبباً ؟ واني أذكر لك بهذه المناسبة انني استدعيت مرة الى قسم الازبكية ـ وكان ذلك منذ أربع سنوات ـ حيث كان قد تقدم بلاغ ضدي بأني دجال مشعوذ ، فلما اخبرت مأمور القسم اذ ذاك بجلية أمري قال لي انه مصاب في تلك اللحظة بصداع فهل يمكنني شفاءه ؟ فسألته « هل أنت مؤمن بالله وبقوته وقدرته على كل شيء ؟ » أجابني « ونعم بالله » وحينئذ قبضت على رأسه وصليت كما رأيتني أصلي الآن فشفي المأمور من الصداع لوقته وانتهت مسألة البلاغ عند هذا الحد

قلنا ـ وعلى من تلقيتم هذا العلم ـ أو الهبة على الاصح ـ وكيف كانت نشأتكم ؟

قال ـ أما نشأتي فقد كان أبي باشكاتباً لمحل تجارة أخشاب وكان رحمه الله كثير التقوى والصلاح خاشعاً متعبداً فنشأت على غراره وكنت أرافقه أثناء عطلات الدراسة الى محل عمله فرآني صاحب ذلك المحل وأعجب بذكائي وطلب الى والدي أن يضمني الى عمال المحل ففعل ، وجعل صاحب المحل يقربني اليه وبالرغم من حداثة سني إذ ذاك فأني استطعت أن أكسب ثقة جميع العمال بي وأن أكون واسطة للتفاهم بينهم وبين صاحب المحل وكان هذا من جهته يشجعني بحسن قبوله . وبالطبع لم يكن يخلو الامر من مرض هذا العامل أو ذاك فكنت ازور من يمرض منهم فأصلي « له » وأدعو له بالشفاء وأعطيه زجاجة ماء مصلى عليه قائلا للمريض انك اذا شربت من هذا الماء فأن الله يشفيك من مرضك ، وما لبثت هذه الحكاية أن شاعت وذاعت حتى جعل الناس يزورونني معتقدين « ببركتي » الى أن كانت سنة ١٩٢٢ فرأيت ان أترك الاشتغال بذلك المحل التجاري وأكرس حياتي لاظهار قوة الله ومقدرته والتحدث بنعمته علي

قلنا ـ اسمحوا لنا بملاحظة بسيطة فان العلم قد يطلب تعليلا لهذه الظاهرة غير المألوفة

قال ـ يذكرني سؤالك هذا بحادث وقع عندي وهو ان محمد بك المنجوري سكرتير كلية الطب سابقاً حضر يوماً لزيارتي ومعه صديق أو قريب ـ لا أذكر أيهما ـ مصاب بالصمم وقد مضى عليه أكثر من ١٤ عاماً مصاباً بهذا المرض فما إن صليت له وسقيته ماء مصلى عليه حتى سمع دقات الساعة فصاح مدهوشاً « الله ! ايه ده !! دي حاجه عجيبه جداً » وما كاد يتم كلامه حتى « طنت » أذناه ولم يعد يسمع بهما فقلت له « يظهر يا سيدي انك ضعيف الايمان بقوة الله العلي القدير ! ؟ » فأجابني « لا شيء من هذا قط يا مقدس ولكنك تعذرني اذا دهشت لاني قد مضى علي أربعة عشر عاماً طرقت خلالها أبواب جميع الاطباء وجربت كافة الادواء ثم أجد نفسي فجأة أسمع دقات الساعة كأني لم أكن قد أصبت بالصمم في حياتي » فقلت له « انك اذا كنت مؤمناً ايماناً قلبياً بالله وقوته فلا داعي للعجب » . . فأنت ترى من ذلك أن ما تسمونه « التعليل العلمي » شيء خلاف هذا ، وصفوة القول ان الله سبحانه وتعالى اذا كان قد خصني بهذه المزية فيستجيب دعائي ويشفي المريض الذي أصلي « له » فليس لي إلا أن أشكر الله على فضله ومنته دون أن أحاول التفكير في شيء من تلك السخافات التي يسمونها التعليلات العلمية وأصحاب تلك المذاهب هم أول القائلين بأن هناك أسراراً في الكون والطبيعة أضعاف أضعاف ـ وآلاف وملايين الاضعاف ـ ما استطاع العلم البشري أن يرجعه الى أسباب علمية

حوادث الانتخابات

نوادر واقعية فى أيام المعارك الانتخابية

بمناسبة الانتخابات الاخيرة

ما يكاد يعلن في الملأ مرسوم اجراء الانتخاب حتى ترى المرشحين قد انقلبوا ملائكة أطهاراً وخلعوا عنهم رداءهم الطبيعي واكتسوا بمسوح الزهاد والقانتين . وراح الغني العريض الجاه الواسع الثراء الذي كان يأنف أن يلقي التحية على ذلك الفلاح المسكين ويشمخ بأنفه عن أن يلقي نظرة على الفقير البائس نقول ان ذلك الغني القادر ينقلب في لمح البصر تقياً ورعاً يأخذ بناصر الفقير ويمد يد المعونة الى من في حاجة اليها . بل انه يتملق ذلك الذي كان بالأمس يتوارى من رؤيته ويتعالى عن تحيته فاذا الذي كان بينهما من فرق شاسع قد تبخر وانقشع . واذا الحائل العظيم الذي كان يفصل ذا النعمة عن ذي المتربة أضحى خيالا لا يرى وشبحاً لا أثر له

في أيام الانتخابات تقضى الحاجات ويوصل ما انقطع بفعل الزمن أو بفعل المنافع الذاتية . وفي أيام الانتخابات يتقارب ذوو الارحام ويلتمس المرشح الحمة القربى وان ابتعد حبلها

أما مكارم الاخلاق لحدّث عنها ولا حرج في موسم الانتخابات ترى السخاء والجود وترى المودة والاخلاص وترى النزاهة والامانة كل هذه صفات أن عميت من الوجود في الايام العادية . فانها سجايا وخلائق انتخابية : فهذا المرشح يبذل ذات اليمين وذات الشمال عطاء جماً للفقراء وللبائسين لا يقصد في ذلك وجه الله بل وجه كرسي النيابة . ولا يبتغي جنة الخلد بما يقدم بل مقعد المجلس

أما الوعود والتمنيات فسجل منها العشرات والمئات . حتى اذا ما شاءت الظروف أن يصل المرشح الى بغيته وينال أمنيته . وطولب إذ ذاك بعهوده ووعوده !! فهناك .. إبق قابلني!!

ولندع المرشح الآن جانبا ثم نتحدث عن جمهور الناخبين الذين هم مجموع الامة بكامل طبقاتها

الأمة المصرية معروفة بكرم الضيافة مشهورة بالسخاء في ذلك ويظهر هذا بأجلى مظاهره في أكواخ الريف أكثر منه في قصور المدن

فالقرى في أيام الانتخابات معرضة في كل وقت الى غزوات المرشحين وأعوانهم فلا تكاد تودع ركباً حتى تستقبل غيره . ولا تنتهي من أناس الا لتستضيف آخرين . . والاهالي في كل ذلك تجبرهم عاداتهم وطبائعهم الى اكرام كل من يفد عليهم سواء أكان من فريقهم أم من فريق غيرهم . . فلا تسل عن أكواب الشربات و « فناجيل » القهوة « البيشه » والصيني أما اذا كان الوقت قريباً للزوال فليبادر الاهلون بالايمان المغلظة والاقسام القوية ان ضيوفهم لن يبرحوا أمكنتهم حتى يتناولوا طعام الغداء . ومن ثم يتبارى السكان في طهي الطعام فهذي المائدة يعلوها أصناف متباينة يتوسطها عدد كبير من « الدنادي » وتلك على ناصيتها « فخذ » دسم من الخراف البلدية التي حال عليها الحول وشبعت من مأكل الربيع والخريف . وغير ذلك مما تشتهيه الانفس

حدثني أحد أعضاء مجلسنا الحالي وهو من الذين لم يعتادوا تناول « القهوة » ولا قبل له بشرب السوائل المحلاة انه كان يضطر في أغلب الايام أثناء مروره في بلاد دائرته قبيل



الانتخاب الى تعاطي القهوة والشربات بمعدل ستين كوباً في اليوم الواحد . مع أنه لم يعتدها كما قدمنا . وهو يخشى اذا اعتذر أو رفض أن يسيء الى مضيفيه أو ان يفسر منه ذلك بما لم يخطر بباله مطلقاً !! يقول انه ذهب ليستجدي أصواتهم ويلتمس مساعدتهم . فان لم يتناول طعامهم وشرابهم فهو عدو لهم . أو متعال عليهم . أو يرى أنهم غير أهل لان يقاسمهم ما يأكلون وما يشربون . . . اذن فليشرب المرشح كئوس « الشربات » حتى الثمالة . . وليكن على ثقة قبل أن يعرض نفسه الى معركة الانتخاب أن « المشروب إجباري » وان لامفر له من هذا النصيب إلا بالخذلان في تلك المعركة التي تصدى لها دون أن يمتحن قوى معدته أو يختبر شدة المقاومة في امعائه

وجاء يوم الانتخاب وكنت في عضوية إحدى لجانه في قرية من قرى الريف . فرأيت أمثلة كثيرة من تمسك أولئك الفلاحين بحقهم الشرعي في حكم بلادهم . ورأيت إلى جانب ذلك سذاجة بريئة هي ترجمان صادق لطهارة القلب وصفاء تلك الضمائر الحية

وفد الينا فلاح أبكم لا ينطق ولا يتكلم فسألناه رأيه في المرشح الذي يمنحه صوته . وكان المرشحون ثلاثة يتميز كل منهم بشيء واضح في تركيبه الجثماني فأحدهم طويل القامة يرتدي قفطاناً وعمامة . والثاني قصيرها بجسم نحيل ضعيف والثالث متوسطها بجسم مليء وشارب كث يتدلى فوق شفته العليا حتى ليكاد يغمر فمه

لم ينطق الأبكم بشيء اللهم الا خلجات أنفاس تتردد بين شفتيه مصحوبة بصوت لاتفسير له . وهو يشير بيديه إشارات لم نفهمها في مبدأ الأمر ... واعترض أحد الاعضاء بأن هذا الصوت يجب الغاؤه وعدم التعويل عليه . فقلت له إن القانون لم ينص على حرمان البكم والعمي من حق التصويت . وان لهذا الرجل من الحقوق المدنية مالي ومالك وما لكل فرد من أفراد الامة التي هي مصدر السلطات . واذا كان هذا الأبكم البائس يرى أن يحرص على استعمال حقه الذي خوله له القانون فأظن انه يكون من العسف والاستبداد أن نكون سبباً في حرمانه منه دون أن يكون لنا سناد من القانون نفسه .. فاقتنع بقية الاعضاء بهذا الرأي ونظرنا للرجل نستفتيه ، ومضى هو في الاشارة بيديه واضعاً أصابعه فوق الشفة العليا ثم نازلاً بها الى ناحية فمه . فعرفنا من ذلك أنه يريد انتخاب صاحب الشارب الكث . فسجلنا له صوته وأفهمناه ذلك وخرج الرجل مبتسما ضاحكاً وكأنه يقول « ها أنا قد أديت ما كان في عنقي من واجب نحو وطني المحبوب و بلادي العزيزة »

ودخل الينا عجوز يتوكأ على عصا مستطيلة فسألناه من تبغي انتخابه أيها الشيخ ؟ فقال — « أهو اللي يعجبكم بقى ياسيدنا البيه » قلنا ولكننا نبغي أن تخبرنا بمن يعجبك أنت » فتنهد وقال « ربنا يولي اللي يصلح ، فأعدنا السؤال عليه مشددين . فقال « انتخبك أنت يا بيه » قلت ولكني مش فاضي . عندي أشغال أخرى فانتخب أنت أحداً غيري فقال « طيب الأمر لله . أنتخب فلان . ثم خرج مستنداً الى عكازه كما جاء

وأخبرني صديق كان في رئاسة احدى لجان انتخاب سنة ١٩٢٦ أن فلاحاً دخل على اللجنة فلما سئل قال « انتخب سعد باشا » فقيل له ان الباشا ليس مرشحاً في تلك الدائرة . ويجب أن تنتخب أحداً خلافه فقال « أهو شوفوا لي انتم واحد من اللي مع سعد باشا وأنا أنتخبه » فأجابوه » ان المرشحين هنا هما فلان وفلان فمن منهما ترغب » ؟ فسأل الرجل بدوره « ومن من الاثنين مع سعد باشا ؟ ان كل واحد منهما يقول أنا مع سعد » فلم يسع اللجنة طبعاً أن تجيب على هذا السؤال واستمرت تناقش الرجل حتى اختار مرشحه

وهنا لا أرى بأساً من ذكر واقعة طريفة حدثت عند فرز أصوات الناخبين في احدى الدوائر

ينص القانون على أن الدوائر الفرعية تقفل صناديق الانتخاب بالشمع الاحمر ثم ترسلها مختومة الى مقر الدائرة الاصلية وفي اليوم التالي تجتمع لجنة الفرز تحت رياسة رئيس الدائرة وتقوم بعملها

ووالت اللجنة فرز الاصوات فما جاء أوان الغداء حتى لم يبق الا ثلاثة صناديق اتفقوا على ابقائها الى ما بعد الغداء والراحة . وكان أحد المرشحين قد زاد على خصمه في الصناديق التي فتحت ما يقرب من الألفي صوت فانتهز رجاله فرصة استراحة اللجنة وراحوا يتفقون مع فرقة من « الزامرين والمطبلين » لتستعد للعزف عقيب ظهور النتيجة النهائية وفي العصر عادت اللجنة الى الانعقاد واستمرت في فرز أصوات بقية الصناديق الثلاثة فكانت نتيجة الصندوق الاول نزول الفرق السابق من الفين الى الف وثلثمائة ونتيجة الصندوق الثاني نزول هذا الفرق الى ستمائة

ثم جاءت نتيجة الصندوق الاخير فكانت ماحية لهذا الفرق رافعة أصوات المرشح الآخر الى سبعمائة صوت فوق أصوات منافسه . ومن ثم أراد المطبلون أن يعودوا أدراجهم بعد ان قبضوا مبلغ « العربون » من المرشح الذي خذل فاستبقاهم الفائز قائلاً . مادمتم قد استلمتم العربون من منافسي فهاكم بقية الاجر وطبلوا وزمروا كما يحلو لكم من اليوم الى غد



أغرب الحوادث والقصص الوقعية



الدكتورة جرترودبات أم الطفلة

نزاع حول طفلة

شهدت دور المحاكم المختلطة قضية عجيبة كثر فيها الأخذ والرد واختلف فيها نظر القضاء حتى أصدرت محكمة الاستئناف المختلطة حكمها فيها في ١٢ ديسمبر الجاري. وكانت هذه القضية سلسلة حوادث امتزج فيها الغرام بالعمل واصطدم فيها الشرق بالغرب

بدأت وقائعها في سنة ١٩٢٢ حيث كان الدكتور ع . ا . يدرس الكهرباء بألمانيا . وكان شقيقه الدكتور ز . ا . بك يدير عيادته لطب الاسنان في مصر وكانت المخابرات العملية مستمرة بينهما ، حتى انهما ابتاعا مصحاً صيفياً بمدينة بادكنجن الالمانية. وكان هذا المصح عطاً لكثيرين من المرضى الشرقيين

وفي سنة ١٩٢٣ أراد الدكتور ع . ا . أن يعود الى مصر فأعلن عن حاجته الى طبيبات مساعدات يعملن معه في عيادة طب العيون التي ينشئها في القاهرة فتقدمت اليه طلبات كثيرة واختار من بين صاحبات الطلبات الدكتورة جرترودبات والدكتورة تيفنس. وفي ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٣ غادر برلين عائداً الى مصر وفي صحبته الطبيبتان ثم اتخذ الشقيقان لهما عيادة كبيرة بأعلى علات شملا واتسعت أعمالها وكثر عملاؤها

وفي هذه الاثناء شرع الدكتور ع . ا . في الاقتران من سيدة مصرية من مصر القديمة. وقبل زواجه أراد أن يستغني عن خدمات الطبيبتين الالمانيتين فسافر بهما الى ألمانيا في أواخر سنة ١٩٢٤ ثم انفصل عنهما في فينا وبعد شهر رحل الى برلين وهناك رأى ان الدكتورة جرترود بات قد وضعت بنتاً سمتها دورا وهي تطلب منه أن يتزوجها ويعترف ببنوة الطفلة

ولكن الدكتور ع . ا . لم يقبل ذلك وعاد الى مصر حيث اقترن بالسيدة المصرية وكان من جراء ذلك انه اختلف مع أخيه فافترق الشقيقان وأغلقت العيادة أبوابها

ولم تحرك الدكتورة جرترودبات ساكناً ولكن أختها الكبرى وهي تدعى السيدة ايللا بات رفعت دعواها الى محكمة القاهرة المختلطة باعتبار كونها وصية على الطفلة دورا وطلبت الحكم على الدكتور بنفقة للطفلة قدرها ستة جنيهات في الشهر الواحد من تاريخ ميلادها الى أن تبلغ الحادية والعشرين وفاقاً للقانون المدني المختلط

وذكرت في عريضة دعواها تفاصيل العلاقة التي كانت بين أختها الالمانية وبين الدكتور المصري فقالت : انه بعد أن لبت أختها اعلان الدكتور للعمل به وأقامت معه وقتاً قصيراً أحب الاثنان بعضهما وزار الدكتور والد جرترود في كوينسبرج بالمانيا واعترف له ولأختها السيدة ايللا انه أحب جرترود ويريد الاقتران بها فوافق الاثنان على هذا الزواج ثم سافر الدكتور ع . ا . مع جرترود ومعهما الطبيبة الاخرى الدكتورة تيفنس الى مونيخ وتريستا وقدموا الى مصر وعاشت جرترود مع الدكتور ع . ا . وعاشرته معاشرة الازواج وأقامت معه في عيادته

وقالت الأخت في عريضتها : ان تلك المعاشرة أثمرت فحملت جرترود وأرادت أن تعود الى ألمانيا لتضع حملها ولكن الدكتور رفض أن يدفع لها أجرة السفر والوضع وعرض عليها أن يأتيها بقابلة وطنية تجهضها فرفضت ذلك بتاتاً وأرغم الدكتور على أن يسافر معها الى ألمانيا ثم يتركها هناك بعد ان وضعت طفلتها ويعود أدراجه الى مصر دون أن يعبأ بها

وحكمت المحكمة الابتدائية المختلطة بقبول الدعوى وقررت للطفلة نفقة شهرية قدرها أربعة جنيهات

ولكن الدكتور ع . ا . استأنف هذا الحكم وراح يدفع دعوى المدعية مقرراً انه لم يتصل بجرترود مطلقاً ولم تكن بينه وبينها أية علاقة غرامية أو صلة معاشرة وأما الطفلة التي يدور حولها النزاع فهي ليست ابنته وانما هي ابنة شخص ألماني تعارفت به الدكتورة جرترود على ظهر الباخرة التي أقلتها الى مصر واتصلت به وعاشر الاثنان بعضهما

ولما وصلا الى مصر كانا يتقابلان دائماً ويتنزهان معاً ويقضيان أوقات فراغهما في صحبة بعضهما البعض

ثم قدم للمحكمة صورة الطفلة دورا وهي ناصعة البياض وشعرها أشقر جداً قريب من البياض . مع ان الدكتور أسمر اللون والدكتورة جرترود سوداء الشعر . وأما ذلك الشخص الثالث فهو أشقر الشعر ناصع البياض

وأخيراً قضت محكمة الاستئناف المختلطة بعدم اختصاصها بنظر الدعوى ما دامت الأم لم تثبت ان الطفلة هي ابنة الدكتور — وهذا من شأن المحاكم الشرعية — وما دام القانون المدني المختلط لم يقرر النفقة إلا للأولاد الشرعيين المعترف بهم

وعد بالزواج ثم أخلف

تفيض محاكم أوربا بالقضايا التي يرفعها الفتيات على بعض الفتية الذين يعدونهن بالزواج ويقضون بهذا الوعد معهن أوقاتاً هنيئة وساعات سعيدة ثم يخلفون وعودهم . وتنطوي هذه القضايا غالباً على قصص غرام عجيب وأسرار وأحزان ومعان خفية يدركها الخاطر ولايبوح بها اللسان

ولم تكن هذه القضايا معروفة بين المصريين لأن الخطيب الذي يخطب الفتاة قل أن يراها أو يقابلها الا في ليلة الزفاف . فلا تعرض الفتاة لتلك التجربة القاسية التي تتعرض لها الكثيرات من فتيات الغرب حيث ينعم الخطيب بعشرتها حتى يملها قبل عقد القران فيولي وجهه شطر فتاة أخرى

ولكن تيار المدنية الغربية الذي يجرف طبائع الشرق وعاداته ما لبث أن حمل الى الشرق هذا النزاع الغربي . وشهدته المحاكم الاهلية بين أسرتين غريبتين من كبار الاسر وأعرقها مجداً

منذ بضع سنوات كان أحد زعماء طرابلس المعروفين يقاتل الايطاليين ذوداً عن بلاده ويقود القبائل والعشائر في ميادين الحرب ثم انتابته العلل والامراض فقدم الى مصر مستشفياً وأراد أن يقضي أيامه الاخيرة في هدوء وراحة

وهذا الزعيم شيخ فات الخمسين من عمره ولكنه واسع الثروة كثير الاموال وقد أقام في الاسكندرية ، يعيش عيش الامراء المنعمين وتعارف بأسرة من أكبر الأسر العربية وأغناها

وقويت روابط الصداقة بينه وبين زعيم هذه الاسرة في مصر

وأراد أن يزيد علاقته به اتصالا فخطب كريمته وهي فتاة حسناء واسعة العلم والتثقيف في السابعة عشرة من عمرها وقدم لها شبكة ثمينة يزيد ثمنها عن الخمسمائة جنيه

وأصبح بعد ذلك يتردد على منزل عروسه ويقضي فيه ساعات طويلة ويدعو عروسه كثيراً للتنزه معه في مختلف الجهات . . وكلما رحل عن الاسكندرية أرسل اليها رسائل الحب الحار تفيض بشتى المعاني والبيان

واستمر الخطيبان على هذا الحال يلتقيان كلما كان الخطيب في الاسكندرية ويتبادلان الرسائل كلما رحل عنها حتى مرت سنتان دون ان يحدد الزعيم الطرابلسي موعد الزواج

ولما انقضت السنتان صرح بأنه لا يريد الزواج وانه يعدل عن الخطوبة

هنالك رفع الاب شكواه الى المحكمة الاهلية مطالباً خطيب ابنته بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه

وراح كل فريق يؤيد دعواه ويبرز مستنداته فالاب يشرح ما نتج من الاضرار التي لحقت الفتاة وأسرتها من هذا العمل . والخطيب يذكر من أسباب اخلافه الوعد أشياء جمة ظهر للمحكمة أخيراً بطلانها فحكمت عليه بأن يدفع لوالد الفتاة خمسمائة جنيه تعويضاً عن فسخه عقد الخطوبة

رجل له حقوق النساء

فكاهة لطيفة لا ندري ما يكون حكم القضاء فيها لو وصل النزاع فيها الى دور المحاكم

كان ذلك في محطة العتبة الخضراء وقد ازدحم ترام العباسية بالراكبين عند ما أقبل نحو الترام اغا طويل القامة أسود الوجه مدلى الشفتين مقوس الساقين ومعه سيدتان عجوزان سودانيتان ضخمتان لم تزدهما الشيخوخة الا ضخامة وسواداً . وتدل مظاهر الثلاثة على أنهم من خدم القصور

صعدت السيدتان الى حجرة الحريم وصعد الأغا في أثرهما وجلس بينهما وتحرك الترام

وفي المحطة التالية تقدم الكومساري من الحريم وطلب من الاغا أن ينتقل الى مقاعد الرجال لأن هذه الحجرة مخصصة للسيدات

ولكن الاغا المحترم حملق اليه بعينيه الصفراوين الضيقتين وانتهره وأمره بأن لايتعرض لما لا يعنيه وأن يحافظ على أدبه

ولم يدر الكومساري المسكين ما الذي قاله منافياً للآداب واعاد رجاءه للأغا أن ينتقل من حجرة السيدات

واحتد الاغا وصاح به : « كيف تريد أن تمنعني حقوقي وتتعدى عليها . . انني أدخل الحمام مع السيدات فكيف لا أجلس معهن في الترام ؟؟...

وعبثاً حاول الكومساري تفهيمه أنه رجل وللرجال مكان مخصوص بعيد عن مكان السيدات

ولكن الاغا الذي آلى على نفسه أن لايفرط في حقوقه استمر في مجادلة الكومساري وهو يصيح به : أنا مش راجل . . أنا علي مع الستات ! ! . . .

وتعطل سير الترام وحضر المناقشة كثيرون من الركاب الذين ساءهم هذا التأخير وصاح احدهم بالاغا : اذا كنت تقول إنك لست رجلاً فهل أنت امرأة . .

ولكن الاغا استشاط غضباً وانحى بالسب والشتم على هذا الرجل الوقح الذي يصفه بأنه امرأة

واخيراً اقتنع الاغا مرغماً على أنه اقرب للرجال منه للنساء ورضي أن ينتقل من حجرة الحريم وهو يتمتم ساخطاً على هذا الزمن الفاسد الذي لم تعد فيه للاغا العظيم حرمته السابقة ومركزه المجيد ! !

أفظع قضية في العالم !

مائة امرأة يسممن أزواجهن !

كيف اكتشف البوليس المجرى سر « القابلة القاتلة »

نشرنا فى عدد سابق بعض التفصيلات عن تلك الجنايات المنكرة التى اكتشفت فى قرية ناجريف فى بلاد المجر حيث اتهمت مائة امرأة بأنهن سممن أزواجهن وعشاقهن وفيما يلى تفاصيل وافية لهذه الحادثة الغريبة التى لم تستطع مخيلة أوسع الروائيين خيالا تصور مثلها

نقابة الترمل !!

تعددت النقابات والجمعيات في أنحاء العالم ولكن قرية ناجريف سبقت القرى جميعاً بان انشئت فيها أول نقابة للترمل ! . .

وكانت هذه النقابة تعمل في سكون وهدوء الى أن اكتشف البوليس أمرها وما كاد يمسك أول خيط من خيوط اجرامها حتى رأى بين يديه نسيجاً واسعاً يشمل اكثر من مائة امرأة يتهمن جميعاً بانهن دسسن السم لأزواجهن وعشاقهن فأخرج من القبور جثث الموتى لفحصها وقامت قيامة بلاد المجر لهذا الاكتشاف الفظيع

من ١٩١١ الى ١٩٢٩

وبدأت هذه الجنايات فيسنة ١٩١١ حيث كان في استطاعة كل امرأة من نساء قريتي ناجريف وتيسكاور على ضفاف نهر تيسا ان تدفع أجراً بسيطاً فلا يلبث أن ينقل زوجها من فراش الزوجية الى أعماق القبور دون ضجة أو فضيحة

وكانت هذه الخدمات المريعة تقدم للنسوة المتزوجات دون غيرهن

ولبث هذا السر مكتوماً والقبور تخفي أسرارها الى أن قضى الله أن يفتضح أمر هذه الجماعة في الشهور الاخيرة من سنة ١٩٢٩

فقد كان بين أهالي القرية زوج من الاغنياء اعتاد أن يعود الى منزله ليلاً بعد ان يفرط في الشرب فتلقاه زوجته غاضبة ساخطة وتنهال عليه باللوم والتقريع الى ان زاد سخطها في إحدى المرات فقالت انها لن تطيق أن تقضي حياتها زوجة سكير معربد ومن أسهل الأمور عليها أن تلجأ الى من يستطيعون تخليصها منه بكل سهولة

وأفاق الزوج من سكرته وتذكر ما كان يدور همساً بين الناس من ان كثيرين من رجال القرية الذين أغضبوا نساءهم ماتوا ميتات مبهمة وقوي الشك في نفس الزوج وقضى ليلته مفكراً ولما أصبح الصباح أرهق زوجته بالسؤال ليحصل منه على اعترافها بمعنى ما قالت

الزوجة تعترف . .

ولم يتردد الزوج في تعذيب زوجته حتى اعترفت اخيراً بان جارتها الأرملة « سابو » عرضت عليها أن تبيعها سماً كافياً لقتل زوجها وأن تشرح طريقة استعماله مقابل دفع أربع جنيهات وتضمن ان الزوج يموت دون أن يخلف السم أثراً في جسمه ودون أن يستطيع أمهر الاطباء معرفة سبب موته . . وقالت لها انها سممت زوجها وأخاها بالسم نفسه وافلحت في ذلك

وتذكر الرجل عند ذلك ان صديقه سابو كان يضايق زوجته كثيراً ولذلك تخلصت منه بتسميمه ولكنه لم يدر لماذا قتلت الزوجة أخاها بعد ان قتلت زوجها وراح يبحث ويستطلع فعلم ان أخاها كان مؤمناً على حياته وانها نالت قيمة التأمين بعد موته

وفي الحال أسرع الرجل الى مدير شرطة القرية وأخبره بالأمر فرتب مدير الشرطة أمره ونظم تدبيره ولما هبط الليل وسكنت الحركة داهم البوليس منزل الأرملة سابو وألقى القبض عليها وأرهقها المحققون بالسؤال حتى اعترفت بانها حقيقة قتلت زوجها وأخاها وانها أخذت السم من صديقة لها وهي قابلة تدعى سوسي فازكاس

وقبض البوليس على سوسي وجيء بها الى قرية سولتوك للتحقيق معها فأنكرت كل ما عزي اليها

وفتش البوليس منزلها فاتضح له انها تتاجر بالسموم وعثر في دواليب منزلها على كميات كثيرة من ورق الذباب المشبع بسم الزرنيخ وعشرات من القناني المحكمة بعضها مملوء بالماء وموضوع فيه ورق الذباب منقوعاً . وبعضها خال من ورق الذباب بعد ان تشبع الماء فيه بسم الزرنيخ

ولم يستطع المحققون ان يحملوها على الاعتراف فلجأوا الى الحيلة وأطلقوا سراحها وأخذوا يراقبونها بعد ان أعادوا كل شيء الى مكانه وأبدلوا محتويات القناني المسمومة بماء خال من السموم

ولبثت القابلة في دارها يومين لتدرأ عنها الشبهات وفي مساء اليوم الثالث خرجت من منزلها ليلا كأنها بومة الشؤم والخراب وراحت تطوف بمنازل عميلاتها تعرض عليهن خدماتها وهي تحسب ان البوليس لا يتعقبها

ولكن البوليس كان يقتفي خطواتها ويراقب كل منزل تدخله الى ان أدى بها المطاف الى منزل الارملة سابو

وكان البوليس قد أفرج عن هذه الارملة ووعدها بأن يخليها من العقاب اذا ساعدت السلطات في فضح أمر تاجرة السموم

فلما دخلت القابلة منزلها كان أحد رجال

في أعلى :
فريق من الارامل المتهمات جالسات على مقعد الاتهام وخلفهن رجال البوليس وقد أجهشت احداهن بالبكاء وأطرقت الاخرى برأسها وجمدت العواطف على وجه الاخيرتين

الى اليسار :
العجوز هوليا زعيمة المتهمات واحدى النسوة اللواتي قتلن أزواجهن واقفة في محكمة الجنايات تسرد جرائمها المخيفة

البوليس السري مختبئاً في المنزل ولكن المرأتين لم تتكلما امامه فاتخذ المحققون طريقاً آخر وقد أيقنوا أن القابلة تاجرة السموم أخذت حذرها

اخراج الجثث من القبور

وفي صباح اليوم التالي سارت قوة من البوليس والمحققين الى مقابر القرية وأمرت حافر القبور بأن يخرج من المقابر احدى عشرة جثة

وقامت القرى وقعدت وانتشر الخبر فيها وأقبلت في الحال أرامل الاحد عشر ميتاً وهن يولولن ويسخطن على الحكومة التي تزعج موتاهن في قبورهم

وما لبث أولئك النسوة ان انضمت اليهن القابلة وأخذت تحثهن على معارضة الحكومة ومنعها من هتك حرمة الاموات . .

وبينما النسوة في ثورة غضبهن اذ أقبلت عليهن أرملة أخرى من أغنياء القرية تدعى بالنت زورداس وهمست بينهن بكلمات خفية فتفرقن وعدن الى منازلهن مطمئنات راضيات

قاتلة لا تتقن فن « تغيير الملامح »

واقتفى البوليس أثر هذه الارملة فرآها تسافر الى بودابست وتدخل هناك في أحد المعامل الكيميائية ثم تخرج منه شاحبة الوجه مرتجفة الاعضاء

وبحث البوليس فعرف سبب اضطرابها فانها دخلت المعمل تستفسر عما اذا كان سم الزرنيخ يخلف في جسد من يموت به آثاراً ؟ فاجابها الكيميائي بأنه من السهل معرفة هذه الآثار ، وسألته عما اذا كانت هذه الآثار تبقى الى ما بعد انحلال الجثة وتناثر لحمها فأجابها الكيميائي بأن الآثار تبقى في الشعر والأظافر

وعادت الارملة الى القرية وأخبرت القابلة بهذه الانباء السيئة وقبل أن تنشر بين صديقاتها ما جاءت به من المعلومات المزعجة قبض البوليس عليها وعلى الارملات الاحدى عشرة وانتشر الخبر في القرى بالقبض على قاتلات أزواجهن

« سمسارة عزرائيل تنتحر »

أما القابلة فما كادت تعرف أن أمرها افتضح وترى رجال البوليس على باب دارها قادمين للقبض عليها حتى شربت سماً زعافاً وماتت بعد عذاب فظيع ونزع طويل

وحدث في أثناء التحقيق ان البوليس قبض على كثيرات من النسوة الارامل كنَّ يذهبن في دياجي الليل وظلامه الى المقابر ويحاولن نقل الألواح الرخامية الموضوعة على قبور أزواجهن الى قبور أخرى حتى لا يهتدي المحققون الى جثث أزواجهن الضحايا

وانقلبت المقابر فأصبحت معرضاً للجثث وأخرج البوليس ثلاثين جثة أخرى واعترف بعض المتهمات بفعلتهن واتسعت دائرة الاعتراف والتحقيق حتى أصبح عدد المقبوض عليهن مائة امرأة من أرامل القريتين المتجاورتين

وعثر البوليس في بعض توابيت الموتى على قناني فيها بقايا السم وفطائر وخبز مشبع بالزرنيخ وكان ذلك من صنع القابلة التي كانت تخفي آثار

(البقية على صفحة ٢١)

الشيخ الاسيوطي يتنبأ . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

فقلت له : « ثم ما ذا ؟ »

فقال : « كفى ما ذكرته لك ، وان وراء النجوم ما لو صرحت به كله لاوقعني وأوقعك في حرج شديد »

كيف تعلم « علم الفلك »

فقلت له : « لا بأس ، ولكن هل تسمحون أن تذكروا لي أهم ما لفت نظركم الى تعلم علم الفلك ؟ »

فقال : « كان والدي رحمه الله من علماء الفلك ، وبينما كنت أقلب بعض الرسائل التي كانت عنده عثرت على رسالة في علم الجفر فرأيت فيها نبوءات تدل على حرب عالمية وتغير في أمراء مصر ، وكان ذلك قبل سنة ١٩١٤ ، فلما وقعت هذه الحوادث في تلك السنة مصدقة لهذه النبوءات اقتنعت بصحة هذا العلم وضاعفت من اقبالي عليه ، ولكن أهم مالفت نظري اليه وزادني يقيناً به أكثر من ذلك هو انني عملت طالعاً لصديق لي يدعى « الشيخ خليفة اسماعيل » موظف بالمحاكم الشرعية ، فظهر من طالعه انه سيختلف مع الكاتب الاول بالمحكمة وهو الآن « الشيخ عبد الحليم » القاضي بالفيوم ، وستقع بينهما مشادة تقتضي استدعاء المفتش للتحقيق ، ويكون المفتش ضد الشيخ خليفة ، وتقطع منه عشرة أيام ، وينقل الى بلدة أول حرف منها (دال) ، وقد كان هذان الشخصان على أتم ما يكون من الصفاء ، وقد أطلع الشيخ خليفة زميله على الطالع فأنكره وسخر به ، وفعلا صار هذا الطالع كذكرى لهما لكي يبتعدا عن الخلاف ، ولكن لما جاء الوقت المحدد لوقوع الحادثة صحت نبوءات الطالع وقطع من الشيخ خليفة عشرة أيام ونقل الى بلدة (الدلنجات)

« فهذه الحادثة زادتني يقيناً بعلم الفلك وجعلتني أتنبه للوقائع وأشتغل على نور اليقين ، وكلما رأيت الأيام تحقق ما أتنبأ به من الحوادث ازددت إيماناً بهذا العلم ورغبة في خدمته ولا سيما وقد خدمه كثير من أولاد الملوك ومارسه فطاحل العلماء . ولو رأينا من الشعب معاضدة وتأييداً فاننا لا نستبعد ان نصل الى اكثر مما وصلنا اليه للنهضة بهذا العلم الجليل

معركة دموية . . .

(بقية المنشور على صفحة ٨)

ونزل الهجانة عن إبلهم حتى لا يكونوا عرضة لنار المهربين وأطلقوا الهجن مع بعض الجنود فعاد بها الى واد بعيد تحتمي فيه الابل من الرصاص وزحف الهجانة على سفح التل منبطحين على بطونهم وهم يجاوبون النار بالنار

وكان عدد الهجانة حول المائة مع ضباطهم فأحاطوا بالتل من جميع نواحيه حتى وصلوا الى المهربين فلم يجد أولئك مفراً من التسليم

رواية كادت تنقلب الى فاجعة

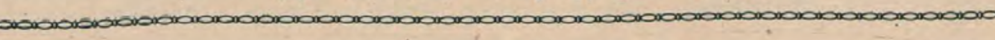
وفي ناحية من نواحي الصحراء نصبت مشنقة لشنق زعيم المهربين — والذي يقوم بتمثيل هذا الدور هو الشاب الرياضي حسين بك كمال — فوقف الزعيم تحت حبل المشنقة واذ ذاك كادت الحادثة تنقلب مأساة فعلية . فان حسن بك كمال وضع الحبل في عنقه وهو يعتقد ان عضلات عنقه الغليظة الملفوفة أقوى من أن يؤثر فيها حبل المشنقة وعلى حين فجأة زلت قدمه وهوى في الفضاء وكاد يروح ضحية الفن الناطق لولا أن تداركه الموجودون وأنقذوه من الاختناق

ولعل أظرف ما حدث من حسن بك كمال انه على الرغم مما اشتهر به من القوة المدهشة كان يفزع أشد الفزع كلما اقترب منه أحد الجمال ويصيح مستنجداً وكأن الجمال أدركت ان هذا المارد العملاق الملفوف العضلات يخشى بأسها فأبت الا أن تداعبه مداعبة ثقيلة فكانت تحوم حوله هادرة مزمجرة وتمد نحوه أعناقها محاولة أن تعضه ! ! . .

ولم يزعج مخرجي الفيلم ومصوريه اكثر من الطيارات البريطانية التي كانت تحوم أحياناً في الفضاء فيلتقط الميكروفون صوتها ويمزجه بأصوات اطلاق البنادق وأوامر الضباط وهدير الجمال فيصبح مزيجاً مزعجاً من الاصوات المنكرة . . .

وهناك يصيح رجال الفيلم ساخطين شاتمين ويعيدون تمثيل المنظر بعد أن « تبوظ » كل الامتار السابقة التي شوهها صوت محرك الطيارة

وبعد أيام قليلة تكررت هذه المعركة بقضها وقضيضها ولكنها لم تكن في صحراء موحشة باردة بل في صالون هادىء دافىء وقد جلس شهود المعركة وأبطالها على مقاعد وثيرة يشاهدون على الستار التجربة الاولى لهذا الفيلم كأنهم في وسط معمعة القتال



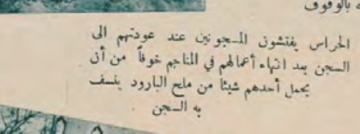
المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة

فى مناجم ملح البارود الرومانية

تستخدم حكومة رومانيا المسجونين المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة والشيوعيين المعتقلين في مناجم ملح البارود

في كل صباح يخرج المسجونون من زنازينهم جماعات تحت رقابة السجانين فيسيرون تحت حراستهم بخطوات ثقيلة وظهور عنية الى المناجم

وللسجانين الحق في ان يطلقوا النار على كل مسجون يحاول الفرار ولا ينطرح على الارض عند ما يصيح به السجان آمراً اياه بالوقوف



الحراس يفتشون المسجونين عند عودتهم الى السجن بعد انتهاء أعمالهم في المناجم خوفاً من أن يحمل أحدهم شيئاً من ملح البارود ينسف به السجن



المسجونون سائرون صباحاً الى مناجم الملح وحولهم الحراس مدججين بالبنادق والمسدسات

وعند ما يمر موكب المسجونين في شوارع المدينة تقف حركة المرور منعاً للفوضى وعدم النظام

ويشتغل المسجونون ثماني ساعات يومياً في المناجم وتدفع مصلحة المناجم أجورهم الى الحكومة فتدفع الحكومة من هذه الاجور مرتبات السجانين وجزءاً آخر للجمعيات الخيرية وتحفظ الباقي للمسجونين فمتى أكمل المسجون مدة سجنه وجد عند خروجه من السجن ثروة صغيرة في انتظاره يستطيع بها ان يعيش باقي أيامه شريفاً



المسجونون يشتغلون في أعماق مناجم الملح والى اليسار سلم النجاة الذي يخرجون بواسطته اذا حدث انفجار في المنجم

في أنحاء الدنيا

القنابل فى ساعة الفطور

راحت نيويورك تزاحم شيكاغو في ميدان الاجرام وتسابقها في الاستهانة بالارواح والعبث بالقانون

وقد حدثت في أوائل ديسمبر الجاري حادثتان مفزعتان الأولى في بروكلين في منزل المستر جوزيف فالزوني وهو أحد متعهدي الرخام الواسعي الغنى وقد قتل في هذه الحادثة أولاده الكبار الثلاثة حيث نسفتهم قنبلة جهنمية موضوعة على مائدة الفطور

وكان الأب غائباً في الصيد ولما عاد مساء علم أن أولاده جلسوا للفطور فألقيت عليهم من نافذة الحجرة قنبلة اصطدمت بالمائدة ومزقتهم جميعاً

ووصلت الاب في ذلك الحين رسائل ممضاة باسم « اليد السوداء » وفيها تهديد بالقتل والتعذيب فأبلغ الامر الى البوليس ولم يستطع البوليس أن يهتدي الى الجناة

أما الحادثة الثانية فقد شملت أحد قضاة المدينة السابقين وهو يدعى المستر فيتال وكان فريق من أصدقائه قد أقام مأدبة تكريماً له وبينما المدعوون جالسون في قاعة الطعام الكبيرة دخلها سبعة رجال غرباء وشهروا مسدساتهم في وجوه المدعوين الحسين

وساد الفزع بين المدعوين ولكنهم لم يستطيعوا حراكا ومضى اللصوص يجردونهم من حليهم وسلاسلهم وخواتمهم الثمينة وما تحويه محافظهم من النقود حتى استولوا منهم على ستمائة جنيه وعلى قيمة كبيرة من الحلي وانصرفوا دون أن يعترضهم أحد

ولادة عجيبة

في أحد أيام شهر ديسمبر الماضي ركبت المسز دنيفريد سكوت قطار الاكسبريس المشهور باسم « الاسكوتلندي الطيار » الذي يسير بين شمال اسكوتلندا وجنوب انجلترا . وقد ركبته هذه السيدة من أدنبرج قاصدة لندن . وفي أثناء الطريق شعرت بآلام الوضع وكانت تحسب ان ميعاد وضعها بعد أسبوع

وكان القطار يسير بسرعة مخيفة ويقطع مائة كيلو متر في الساعة وزادت الآلام بالمسز سكوت وأرادت أن تقرع جرس الاستغاثة ولكن كان في العربة طبيب وممرضة عرفا منها حالتها فنصحاها بان لا تعطل سير القطار اذ من السهل أن يساعداها على الوضع في أثناء سير القطار

ولكن شاءت الاقدار أن يستغرق الطبيب والممرضة في توليد الأم الحامل فنسيا أن يلحظا في أي مكان ولد الطفل. وفي أية منطقة كان القطار يسير في اللحظة التي رأى فيها الوليد ضوء النهار

وعلى ذلك اصبح من المستحيل تقييد شهادة ميلاد للطفل لانه لم يمكن معرفة الولاية التي ولد فيها واتخاذ الاجراءات الرسمية لتسجيل اسمه

وعلى ذلك رفع الامر الى ادارة المواليد العامة للنظر فيه وتقرير الامر بشأنه . .

بولا نجرى

تعيد شهر العسل

يذكر القراء أن نجمة السينما الشهورة بولا نجري تزوجت البرنس سرج مديفاني البولوني ولكنهما تنازعا منذ ثمانية أشهر فافترقا وطلبا الطلاق

وفي اليوم المحدد لنظر الدعوى في أواخر ديسمبر الجاري استدعاهما القاضي ليتقابلا في حجرته الخاصة . وأخذ يحاول اقناعهما بالصلح قبل النظر في الدعوى — حسب نص قانون الطلاق الفرنسي

وهذا الاجتماع الذي يدعوه القانون اجتماع الصلح نوع من الاجراءات الرسمية التي تتبعها المحاكم دون جدوى إذ أن العادة أن الزوجين ينظران الى بعضهما بفتور وبرود ويقولان انهما مازالا مصممين على الطلاق

ولكن البرنس مديفاني وبولا نجري لم يصنعا ما صنعه الناس قبلهما بل جلسا في المقعدين اللذين جلست فيهما من قبلهما جيوش من الازواج المتخاصمين أمام مكتب القاضي

وسأل القاضي الامير مديفاني قائلا : « ألا تحب زوجتك الآن ؟ »

فأجاب البرنس بسرعة : « طبعاً لا أزال أحبها ! »

ودهش القاضي والتفت الى بولا نجري فرآها تنظر الى زوجها بشغف وعطف وتقول وأنا أيضاً أحبه بملء قواي ! . وكل ما بيننا أنه يتدخل في حياتي التمثيلية ويريد مني أن أعتزلها وأعيش عيشة اجتماعية »



بولا نجري وزوجها

وكان القاضي كيساً ظريفاً فقال :

« إذن فتحاجنا في هذا الامر الى أن أكلم الكاتب في مسألة مستعجلة . لن أغيب عنكما إلا دقيقة واحدة »

وتركهما ليخلو لهما الجو ثم عاد بعد دقائق معدودة فرأى الاثنين على مقعد واحد متخاصرين يقبلان بعضهما ويتعاتبان في رقة ودلال !!

وما كاد يدخل الحجرة حتى هبا واقفين وصافحاه شاكرين وقالا انهما لم يعودا في حاجة لقضائه ولدفاع المحامين بل سيخرجان في الحال ليقضيا شهر عسل جديد ! !

ولما انتشر الخبر في باريس ذهب أحد الصحفيين لمحادثتهما في الفندق الذي ينزلان فيه فرآهما في غبطة وسعادة لا تكون الا لعروسين عاشقين وقد جلسا يتناولان غذاءهما والمائدة بينهما مزينة بالورد والازهار

وقالت بولا : « لقد افترقنا ثمانية أشهر ولكن قلبينا لم يفترقا . . ولم نستطيعا أن نعيشا بعيدين وأدركنا أن لا غنى لأحدنا عن الآخر والآن سنرحل الى سان موريتز لننعم بشهر عسلنا الجديد ونعيشا سعيدين بحبنا. ولن أمثل إلا روايتين في كل سنة وأكرس باقي الايام لحياتي المنزلية وخدمة زوجي الحبيب »



دوجلاس فيربانكس

١٣ مليون
و٦٤٠ الف فرنك
فرق حساب ؟ !

يعرف القراء عن دوجلاس فيربانكس كوكب السينما الشهور انه ممثل رياضي ذائع الصيت تطبق شهرته الآفاق . فاذا سرد الانسان أسماء الممثلين كان دوجلاس في مقدمتهم . أما اذا ذكرت أسماء أصحاب الملايين فان القارىء ينسى اسم دوجلاس مع انه من أصحاب عشرات الملايين ومن أغنى أغنياء العالم ولكن الحديث عن فنه يغلب الحديث على ثروته

وآخر أنبائه المالية انه رفع دعوى ضد مصلحة تحصيل الضرائب الاميركية يطالبها بحسبة بسيطة هي قيمة ما دفعه زيادة عن المطلوب منه في الضرائب التي حصلتها منه هذه المصلحة في سنة ١٩٢٩ عن ايراداته وقد ظهر له هذا الفرق عند مراجعة حساباته فطلب من المصلحة ان تعيد له هذا الفرق البسيط . . خصوصاً وانه دقيق في حساباته لا يرضى بأن يتسرب اليها الغلط

أما هذه الحسبة البسيطة فهي ١٣ مليوناً و ٦٤٠ الف فرنك ! ! . . .

فاذا كان هذا فرق حساب فقط فان الضريبة التي دفعها عن ايراداته في سنة ١٩٢٩ لا تقل عن بضع مئات من الملايين ! !

واذا كانت الضريبة تقدر بمئات من الملايين فما مقدار ايراداته في سنة ١٩٢٩ . . وما مقدار ثروته التي تأتيه بهذه الايرادات ؟ ؟ ؟

الى هنا نوقف البحث حتى لا تخوننا الارقام وعشرات الاصفار وحتى لا تبعث الحسرة القاسية في نفوس ممثلينا وكواكبنا المحترمين !

الاله الحى فى منغوليا

يعيش في صومعة بيلي مياد في أحشاء منغوليا كاهن البوذية الأكبر ويعتقد فيه المنغوليون أنه مظهر من مظاهر الربوبية وقد حلت فيه روح الاله فهم يعبدونه ويقيمون له الصلوات . وفيما يلي وصف الحفلة السنوية الكبرى التي تقام تقديساً لهذا الاله الحي

تكتسح سهول منغوليا وهضابها العواصف الغاضبة والامطار المتدفقة والثلوج والرياح طول فصول الشتاء فتسودها الوحشة والرهبة وترى الناس في قراهم كأنهم الاشباح الهائمة لا تكاد تخرج حتى تعود مسرعة لتلجأ الى مأواها

ومتى انقضت شهور الشتاء بهولها ودبت الحياة في القرى وبرز الناس من مخابئهم فان وفود الحجاج تفد من أنحاء البلاد وتأتي من كل فج عميق قاصدة صومعة بيلي مياد المقدسة لتحتفل بعيد الربيع الذي يستمر ثلاثة أيام ويطلق عليه المنغوليون اسم « عيد المايدار »

ويستمر سيل الحجاج يتدفق على تلك الصومعة وبينهم رجال يجيئون مع نسوتهم وأطفالهم من قراهم البعيدة مسيرة أسابيع طويلة ويأتون معهم باللحوم الناشفة والمؤونة والزاد حتى لا يرهقهم التجار الصينيون بالاسعار المرتفعة التي يبيعون بها الحاجات في أيام العيد

وتبدأ أيام العيد فتحتشد الجماهير في فناء الهيكل وعددها يقدر بالآلاف وتقف في شكل نصف دائرة مولية وجهها شطر صومعة الاله الحي . ويحفظ النظام بينهم فريق من اللاما (الكهنة) يؤدون أعمال البوليس في أيام العيد ويلبسون على وجوههم أقنعة ذات أشكال مخيفة مفزعة تمثل وجوه الشياطين والابالسة ويحمل كل منهم في يده سوطاً كبيراً ينهال به ضرباً على الجماهير اذا أخلت بالنظام . ويشرف عليهم رئيس البوليس الكهنوتي واقفاً على منصة عالية وحوله فريق من اللاما مدججين بقضبان من الحديد طول القضيب منها ثلاثة أمتار وسمكه مثل ذراع الرجل

ومتى استولت نشوة الدين على الجماهير وأهاجت أعصابهم فاندفعوا نحو الهيكل في صياح وثورة وكادوا يخلون نظام الطقوس الدينية رفع الرئيس يده مشيراً الى رجاله فانقضوا على الجماهير يردونها بقضبانهم الحديدية وقد يعجزون عن ذلك إذ كثيراً ما يستولى على بعض الحجاج نوبات عصبية شديدة فلا يعون ولا يدركون ما حولهم وإذ ذاك يحملهم الكهنة الى مكان معين في الهيكل ويحجزونهم به حتى يستفيقوا من نوبتهم العصبية

وأهم مظاهر عيد المايدار حفلات الرقص التي يقيمها اللاما (الكهنة) وهم مقنعون بأقنعة الشياطين فيدورون ويضجون ويتواثبون على نغمات الطبول الداوية والموسيقى المزعجة المتنافرة الالحان

ومتى انتهت الحفلات الدينية اليومية فان النساء يخرجن من الهيكل ولا يبقى فيه إلا الرجال فيقضون ليلهم في اللعب والرقص والمصارعة

وأما الكهنة فانهم ينتهزون هذه الفرصة ليتركوا الهيكل لزائريه ويخرجون الى المدينة حيث يقضون ليلهم في لهو ومرح

ومع أن الكهنة لا يصرح لهم بالزواج ويفرض عليهم دينهم أن يعيشوا عيشة قشف وزهد فان الهيكل يفيض دائماً بفريق كبير من الفتيات الجميلات اللواتي يقمن فيه للقيام بخدمة الهيكل

ويستمر العيد أياماً ثلاثة يرقص فيها الكهنة خمسين رقصة دينية ويمثلون بعض مواقف بوذا وبعض مشاهد من حياة البوذيين في العالم الآخر

وهذه المشاهد التمثيلية تتضمن ان اله الشر واله الخير يتنازعان على البوذي الميت فاذا كان صالحاً تقياً قاده اله الخير الى النروانا (جنة الفردوس) واذا كان فاسقاً شريراً قاده اله الشر الى الجحيم حيث يضرب حتى يتناثر لحمه وتسحق عظامه

وفي اليوم الثالث « تبلغ الحفلات أقصى جنونها فتعم الفوضى ويعمد الجميع الى السكر ويشربون نوعاً من الخمر مصنوعاً من نباتات مجهولة يشاركهم فيه الكهنة وتصبح المدينة كأنها قطعة من جهنم والناس في أنحائها ثائرون هائجون لا يكادون يعقلون ولا يفكرون فيما يصنعون من المنكرات الهائلة

أما الاله الحي فانه يشرف على هذه الحفلات من حجرة صلاته التي لا يفارقها والتي لا يؤنسه فيها إلا كلب صغير هو أعز المخلوقات لذلك الاله المسجون

ويقضي الاله الحي أكثر أوقاته مستغرقاً في التأمل ذاهلاً لا يتكلم ولا يكلمه أحد متجرداً عن الافكار الدنيوية سابحاً بأفكاره في عوالم الروحانية واللاهوت محروماً من كل نعيم دنيوي ولا ريب في أنه أشقى عباده حالاً وأجفهم حياة !

منازعات قضائية من أجل كلبة بالية ..!!

أغرب وأفكه انذار أرسل بواسطة « مُحضر » !

يهوى كثير من الافرنج (رجالاً ونساء) تربية الكلاب حتى ان بعضهم يكاد يؤثر الكلاب على كثير من أهله وذوي قرباه . فهو يتعهدها بالمأكل والملبس ويراعي ملازمتها له في غدوه ورواحه . وفي فسحته ورياضته . كما ان الكثيرين منهم يتفننون في ابتكار الاسماء الظريفة لاطلاقها على كلابهم . بينما يفضل آخرون أن يجعلوا من أسماء العظماء والكبراء ألقاباً يطلقونها على كلابهم المحبوبة

ويظهر ان هذه المودة بدأت تأخذ طريقها من الغرب الى الشرق إذ أصبح كثير من شباننا لا يحلو لهم السير إلا في صحبة كلاب تختلف أحجامها وألوانها باختلاف الاذواق والاهواء

ولم تغب عن الذهن بعد حادثة الشاب الثري الذي أقام الدعوى العامة ضد رجل اجنبي قتل كلبه « الأصيل » الكريم الأبوين. أمام محكمة مصر المختلطة. وما زال القضية آخذة مجراها القانوني لم يقل القضاء فيها كلمته. فلندعها حتى تصل الى مرحلتها النهائية

وهاك حادثاً طريفاً يكاد ينتقل من جدران المساكن الى ردهات المحاكم وهو يدل على ان هناك مخلوقات غير الآدميين ستأخذ نصيبها من الحياة العامة في المحاكم وفي جميع المرافق الاخرى

يقيم محمود أفندي نجيب بركات الموظف باحدى وزارات الحكومة في منزل في جزيرة الروضة . وهو محب للعزلة والسكون . لا يلذ له إلا أن يعيش هادئاً لا تعكر صفوه جلبة ولا ضوضاء . لذلك فضل أن يبتعد عن منازل المدينة الغاصة بالسكان المليئة بنداءات الباعة المتجولين . وأصوات الترام و « كركبة » الأمنيبوس . ولجأ الى جزيرة الروضة على أمل أن يجد فيها بغيته وان يستكمل راحته

ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه . . فما كاد صاحبنا يمكث في داره الجديدة بضع ليالٍ معدودات حتى حضر جار أعزب واكترى شقة مجاورة لمسكن نجيب افندي وفي نفس العمارة

وبعد يومين أو ثلاثة شرع هذا الاعزب المبجل يعد العدة لزواجه . ففي كل مساء يأتي الى مسكنه بأصدقائه ولداته ينشدون الاغاني ويقضون الليل الا أقله في أنس وطرب

كل ذلك ومحمود افندي ضاجر ولكنه لا يبدي حراكا . بل يعلل النفس بالامل ان موعد القران قد اقترب وان جاره العزيز سيكون بعد قرانه خير جار

تقول صبر نجيب افندي على قذى . وجاءت ليالي العرس فلا تسل عما حصل فيها من جلبة وضوضاء أطار النوم من عيني نجيب وأجبراه أن يقضي ليله متوسلا ضارعاً الى الله أن يضع حداً لهذا الفرح المتسلسل

وآذن الله للجار بسعادة القران فدخل على عروسه وقدم نجيب لتهنئة جاره متمنياً له التوفيق في حياته الزوجية ومرت على ذلك أيام قليلة ظن فيها نجيب أن الدهر قد بسم له وأن نجم راحته قد آذن بالشروق . ولكن الجار الفاضل لم يشأ الا أن يتابع المدنية في طريقها. ولمَ لا ؟ أليس من المدنية أن يكون « للبك » كلبة ظريفة تمشي وراءه اذا سار وتحمل بين فكيها عصاته ومظلته اذا أعياه حملها ؟ ؟ إذن لا بد من تنفيذ تلك الرغبة

وبحث الجار حتى عثر على كلبة رثة الهيئة بشعة المنظر ليس فيها من المغريات قليل أو كثير فأحضرها الى منزله وبحث في مخيلته عن اسم يطلقه عليها فلم يجد غير (زوزو) فكان اسماً على غير مسمى !!

« لم تكن « زوزو » هذه كبقية أبناء جنسها أدباً وذوقاً . كلا . فأنها لا تستريح عن النباح دقيقة واحدة . بل تواصل صياحها في الصباح وفي المساء . وقد اختصها الله بصوت مزعج مقلق إذا ما أطلقته في هدوء الليل تكفل باطلاق الارق في أعين الهاجعين على بعد أميال من مرقدها. فمابالك بمن كان على قيد خطوات منها

وتضرر سكان العمارة وفي مقدمتهم محمود نجيب فاجتمعت كلمتهم على أن يختاروا وفداًمنهم لمقابلة جارهم والتماس العفو منه بتهريب تلك الكلبة » أو « تكميمها » أو اعدامها . أو ما يحلو له هو أن يفعل بها. وفقط ينظر في أمر اراحتهم منها

وذهب الوفد الى مسكن صاحب الكلبة المحترم وقال قائلهم :

« يامولانا . إن ربيبتكم الفاضلة زوزو قد أرهقتنا بنباحها المتواصل في الليل وفي النهار . ولا ندري ما خطبها . فأن كانت جائعة فنحن نتكفل بأطعامها من جوع وان تك خائفة فأنا زعيمون بأيمانها من خوف أما اذا كانت مريضة ففي المستشفيات متسع لها ولأمثالها !! اما اذا لم يكن هذا ولا ذاك فاننا نضرع اليك ونتوسل بين يديك أن ترفع مقتها وغضبها عنا . فما نظن اننا أسأنا اليك أو اليها بل رحبنا بكما وأحللنا كما أهلا وسهلا . وما نظن أن يكون جزاء الاحسان الا الاحسان »

فابتسم « مالك زوزو » وقال . والله يا اخواني ان صوت زوزو ظريف قوي ولذيذ خالص . وأنا عندي أسمعه طول الليل والنهار ولا أسمعش المطربين والمطربات اللي صيتهم ملأ الدنيا والآخرة وأنا أظن ان كل الناس تتمنى سماع الصوت الساحر ده »

فتملك الغضب أحد الوافدين فأجاب . .

« والله يا ابو زوزو احنا خلاص تمتعنا كفايه بالصوت الساحر ده . ويصح انك تمتع غيرنا بقى زي ما متعتنا . . وأنا من بكره رايح أبحث لك عن شقة على كيفك في جهة غير دي . فما رأيك بقى يا بطل ؟ ؟ »

لم تسفر تلك المناقشة عن نتيجة . فان « سيد زوزو » لم يتنازل عن فكرته القائلة بأن صوت كلبته مطرب ساحر وظل على اعتقاده هذا دون أن يحرك ساكناً أو يعبأ بارادة جيرانه . .

وفكر الجيران في طريقة ناجعة يتقون بها شر هذا الصوت الساحر المؤذي . . فلم يجدوا الا أن ينذروا زوزو وصاحبها عن يد محضر . وقاموا فعلا بتنفيذ تلك الفكرة . وهاك صورة الانذار الذي أرسلوه للآنسة زوزو ولصاحبها المغرم : —

انه في يوم . . .

بناء على طلب سكان المنزل رقم ... جميعهم ما عدا أقلية بالشقة الشرقية

وبناء على طلب سكان وأهالي الروضه بالاجماع

وبناء على شكاوى أعيان القسم بلا استثناء

أنا . . .محضر محكمة . . .

قد انتقلت في تاريخه الى الشقة الشرقية بالمنزل المذكور وأعلنت أهل الشقة المذكورة بالآتي مخاطباً مع . . .

حيث علم لنا أن اسم هذه الكلبة لاينطبق على شكلها فضلاً عما فيه من منافاة للذوق والفن الجميل

وحيث أنه ليس في هيئتها شيء من معاني الأنوثة بالمرة

وحيث أن نظراتها مخيفة وشكلها مزعج

وحيث أن نباحها مستمر كأن في فمها كبساً كهربائياً دائم الحركة

وحيث أن المذكورة ثقيلة الدم جداً جداً

وحيث أن أحد المعلنين (علي بك) يملك كلباً ظريفاً هادئاً يحبه من كل قلبه ويعطف عليه . وان هذا الكلب متضرر جداً من وجود كلبة المعلن اليه وعلى وشك ترك منزل سيده اكراماً لها ولثقل دمها ، هذا فضلاً عن ان كثيراً من كلاب الجهة قد ملتْ جيرتها فهاجرت من بيوت أصحابها لأجل خاطر هذه الكلبة

وحيث أنها ليست كباقي الكلاب بل بالعكس تركيبها غير متناسق إذ تجد شعرها من الداخل وعظامها من الخارج وليس بين أعضائها أي تناسب

وحيث أنها من أرباب السوابق العديدة لهذا

أعلنت المذكور بالحضور الى محكمة . . . في جلستها العلنية التي تعقد بتاريخ . . . لسماع الحكم عليه بما يأتي :

أولا — حرمان كلبته من الاسم واللقب الممنوحين لها دون وجه حق

ثانياً — نفيها الى مكان سحيق وربطها في بقعة موحشة حتى يأكل الوحش لحمها وحتى لا ترجع للمنزل رحمة بسكانه أو احتياطياً — استبدال هذه الاحكام بالاعدام . . »

هذه هي صورة الانذار الذي أرسله محمود نجيب افندي ومن معه الى جارهم صاحب الكلبة ولسنا ندري اذا كان حضرته ينزل عند ارادة جيرانه فيخلصهم من كلبته هذه أو يتمشى معهم في قضية طويلة عريضة من أجل سواد عيون زوزو

شاهد عباده



الخزف والادوات الفخارية بمصر

صناعة ينافس فيها الصناع المصريون الصناع الاوربيين

اشتهرت مصر منذ القدم بصناعة الادوات الفخارية التي كان المصريون يتفننون في أنواعها تفنناً عجيباً تدل عليه تلك الآثار الثمينة التي وجدت بين أدوات طعامهم وشرابهم . غير أن هذه الصناعة أتى عليها حين من الدهر تقهقرت فيه بإهمال أهلها ، حتى كانت السنين الاخيرة حيث تنبه بعض المفكرين الى ما تعود به هذه الصناعة من الفوائد ولا سيما في بلاد كالبلاد المصرية التي اشتهر عمالها بالجد والمثابرة على العمل ، فأنشأ مصنعاً كبيراً يشغل الآن أربعة عشر فدانا ويعمل فيه نحو ألف عامل مصري ، ولكي يضمن لنفسه النجاح ، أحضر في مبدأ افتتاحه اخصائيا شهيراً من انجلترا لكي يدرب عمال المصنع على أحدث الطرق الاوربية التي تمارس في صناعة الادوات الفخارية ، فلم يمض على مقامه بمصر بضعة أشهر حتى حذق العمال المصريون تلك الطرق وأمكنهم أن يركبوا طلاء جديداً للميناء من مواد أولية من المناجم المصرية

ويقوم هذا المصنع بصنع أنواع الآجر والقرميد والمواسير (البرابخ) والادوات الصحية الشديدة المقاومة والآنية المزخرفة من الصيني وغيرها . ويبلغ مجموع القوة المحركة لآلاته ٦٠٠ حصان بخاري تولدها آلتان كبيرتان تغذيهما بطرية ذات ثلاث مراحل متعددة الانابيب ، أما آلات العمل والافران فقد روعي فيها أن تكون ملائمة لظروف المكان موقعا وحداً . ويتصل بالمصنع عدة مكاتب للموظفين الفنيين والكتابيين ، وقسم خاص بالتجارب الكيمياوية كما يتصل به بيوت المستخدمين والعمال تحيط بها الحدائق الغناء . والقائم منها على ضفة النيل مشيد بالآجر الاحمر على نسق جميل يسترعي الانظار بما يبدو من آيات الفن وحسن الذوق

ولقد طفنا في زيارتنا لهذا المصنع جميع أقسامه التي خصص كل قسم منها لنوع واحد او عدة أنواع من المصنوعات الخزفية،فشاهدنا نظاماً دقيقاً وتقسيماً للعمل يتم على شدة يقظة مديره وحرصه على مصلحة عمله وعماله . ويشتمل المصنع على خمسة أقسام : —

أولا : قسم الآجر والقراميد والمربعات — ويصنع فيه الآجر مثقوباً وأصم في كل نوع وحجم كما يصنع القرميد المسطح المعروف بقرميد مرسيليا والقرميد الروماني والفخار المجوف اللازم لحواجز الابنية والسقوف . . وتحتاج صناعة هذه الاشياء الى ضغط ٣٦ طناً للبوصة المربعة . ويبلغ ما يصنعه هذا القسم في اليوم ٤٠٠٠٠ قطعة من الآجر ، و ١٠٠٠٠ قطعة من القرميد ، و ٢٤٠٠٠ قطعة من الآلات

وهذه المصنوعات تعالج بالنار في أفران كبيرة ركبت تركيباً يلائم طبيعة المواد الأولية المصرية ويوافق جو مصر . ونار هذه الافران متقدة منذ ثلاثة عشر عاماً لم تخمد في خلالها ساعة واحدة

ثانياً : قسم صناعة الانابيب (البرابخ) — وهذا القسم هو الذي يخرج المواسير المختلفة الاحجام وما يتصل بها من الاجهزة التي يعتمد عليها الآن في عمل المجاري العمومية بمدن القطر المصري ولا سيما القاهرة . ولولا تيسر المواد الاولية بمصر لصنع هذه المواسير لما استطاعت الحكومة المصرية مواصلة العمل في إنشاء هذه المجاري في أثناء الحرب وبعدها . ومما يجدر ذكره ان مجاري مدينة القدس الشريف وغيرها من مدن فلسطين وسورية وكذلك مجاري أديس أبابا عاصمة الحبشة مبنية كلها من هذه الانابيب التي يخرجها هذا القسم وفي هذا فخر لمصر بلا مراء

ويبلغ ما يصنعه هذا القسم من الانابيب ألف أنبوبة أو بربخ ، تطبخ بعد صبها في القوالب في أفران درجة حرارتها المستمرة ١٣٠٠ من ميزان سنتجراد ولا تتجاوز درجة تشربها للسوائل نصفاً في المائة كما ان مقاومتها تتحمل من الداخل ضغط اثنى عشر جواً . ولا يصنع من نوعها في غير مصر الا في بلدة واحدة بانجلترا ، على انه لا يصدر منها الى الخارج شيء واذا صدر فبأثمان فادحة

ثالثاً : قسم الادوات الصحية والآنية المنزلية — وتصنع فيه الاطباق والبوادق وسائر الادوات الفخارية التي تستعمل في المستشفيات والمنازل والمعامل الكيمياوية . وتتبع في صنعها الطريقة الاوربية وتطلي بطلاء ذي بريق ونعومة بحيث لا يشك الناظر الى هذه الادوات أنها واردة من المصانع الاوربية لا من مصنع بين ظهرانيه كل عماله من المصريين .

رابعاً : قسم الادوات النارية — وهذا القسم خاص بصنع الادوات التى تطبخ بالنار زمناً طويلا كي لا يكون للحرارة ولا للرطوبة تأثير فيها كالآجر الناري الذي تبنى به أفران صهر المعادن ، وقطع الآجر الكبيرة التي تركب عليها المراجل ، وتبنى بها أفران الخبز والمطابخ الحلوية وغرف التبريد بالثلج ، ومعوجات توليد الغاز وبودقات صهر لوالب المدافع وآنية البطاريات الكهربائية والادوات العازلة للكهرباء ولقد استعيض بمصنوعات هذا القسم عما كان يستورد من ألمانيا والنمسا قبل الحرب الكبرى

خامساً : قسم الآنية الخزفية — وقد رمت ادارة المصنع بانشاء هذا القسم الى احياء الصناعة الخزفية العربية القديمة ، وصنع الآنية الفنية والمنزلية من الصيني (الزليزلي) وعمل الاجهزة والادوات اللازمة للمنشآت الكهربائية . وقد أنشأت لتحقيق بغيتها من ذلك مدرسة لتلقين العمال أسرار تلك الصناعة وهم يدرسون فيها أعمال الرسم والنقش والحفر والصب في القوالب والزخرفة ، وقامت في أنحاء القطر يبحوث عن المواد الاولية كالكاولين ، وملح الدب ، والجانستر ، والبجماتيت

وصناع هذا القسم حديثو السن مجدون في أعمالهم الموزعة عليهم . فمنهم المشتغل بصنع القاشاني والآنية على الطراز العربي . ومنهم المشتغل بصنع أصص الأزهار بأحجام وأنماط مختلفة

وبهذا المصنع معرض للمصنوعات الدقيقة مؤثث بأغلى الاثاث وجدرانه محلاة بالتحف والطرف المنسقة على أكمل الهيئات ، وبه عدة تماثيل منها ما يرمز الى الكد كتمثال العامل الذي يرفع قفة مملوءة بالتراب ، ومنها ما يمثل مأذونا أو طبالا أو كشكش بك الممثل المعروف . وبهذا المعرض آنية مختلفة للقهوة



مخزن الادوات الفخارية

إخراج الادوات الفخارية من الفرن

رص الادوات الفخارية والطوب المجوف



زواج اغا خان

لا تزال صحف أوربا تفيض بوصف مظاهر الترف والبذخ التي تجلت في حفلة زواج السير محمد شاه اغا خان زعيم الاسماعيلية الذي يمتد سلطانه على خمسين مليوناً من الاتباع يقدسونه تقديس الآلهة والدموازيل اندريه كارون الفتاة الفرنسية

ويعلم القراء ان اغا خان عمره ٥٥ سنة والعروس عمرها ٣١ سنة وقد أغدق عليها عطاياه وهداياه فاهداها حلياً قيمته ٦٤ الف جنيه منها عقدان مقطوعا النظير من اللؤلؤ وماسة كبيرة الحجم ودفع مهرها مائتي الف جنيه منها قطعة واسعة من الأرض على ضفاف بحيرة بورجيه ثمنها ٨٠٠٠ جنيه وقد وزع اغا خان بمناسبة زواجه الفي جنيه على فقراء ايكس ليبان التي عقد فيها عقد الزواج

وبعد أن انتهى العقد أصبح اسم العروس « صاحبة السمو بوجوم اغا خان »

وأقام اغا خان وليمة فاخرة وما كادت تنتهي المأدبة حتى تهافت عليه مصورو السينما الناطق يطلبون منه أن يقول بعض الكلمات لتسجل في فيلم منظر زواجه

فاجاب اغا خان طلبهم عن طيبة خاطر وشرع مخرجو الفيلم يرتبون المناظر ويهيئون الجهازات وهكذا مثل هذا الفيلم العجيب وكان ممثلوه أغا خان وعروسه وعمدة ايكس ليبان ودارت بينهم المحاورة الآتية وآلة الالتقاط تسجل كل كلمة منها

العمدة : أتقدم الى سموكم عارضا طلب مصوري الفيلم الذين يطلبون منك أن تلقي كلمة في الفيلم الناطق الذي يمثل مأدبة العرس

اغا خان : الآن وقد عجزت عن تنفيذ رغبتي بان يتم زواجي في سكون واختصار فليس لي مفر من أن أجيب كل طلباتكم

العمدة : أكرر لسموكم شكر مدينة ايكس ليبان التي اخترتموها لتحتفلوا فيها بزواجكم فجعلتم لها حظا وشهرة ذائعة

اغا خان : انني أحب ايكس ليبان التي زرتها منذ طفولتي وأشعر في بلادكم الجميلة باني في داري وبين أهلي ويزيد حبي لهذه البلاد أن عروسي ولدت فيها

العروس : انني سعيدة لأن زوجي الامير قرر أن نتزوج هنا في مسقط رأسي وسوف نقضي هنا شهرين من كل سنة

آلة تفضح الكاذبين

اخترع المستر أوجست فولمر أستاذ المباحث الاجرامية في جامعة شيكاغو ومستشار لجنة الجنايات العامة جهازاً عجيباً يستطيع به ان يفضح كذب من لا يقول الحق

هذا الجهاز ــ وقد أطلق عليه اسم « كاشف الكذب » ــ يكشف عن كل ما في أعماق نفس المجرم عند سؤاله ويرغمه على ان يقول الحقيقة ويعترف بها

وعملت تجربة بهذا الجهاز قام بها المستر ايونج كولفين المدعي العمومي في سيتل وجربها في مجرم محكوم عليه بالسجن لاعتياده الاجرام ويدعى كاسترو ماير فقد اتهمه البوليس بأنه هو الذي قتل جيمس أوجين باسيه الذي اختفى منذ سنة . وأرهقه المحققون بالاسئلة وحاولوا ان يحملوه على الاعتراف عن موضع جثة باسيه وركبت عليه هذه الآلة فكان ينظر اليها ساخراً وهي تسجل ضغط دمه وضربات قلبه وهزات أعصابه ولكنه ما لبث ان اضطرب وصاح : انني أيقنت الآن ان هذه الآلة الجهنمية تطلع على ما في قلبي وتسجل الحقيقة . لن أستطيع التغلب عليها .. نعم أنا قتلت باسيه!!.

لصوص الهواء

كان مطار بلدية مدينة كانساس في الولايات العجيبة في شهر ديسمبر الجاري ميداناً لسرقة عجيبة جريئة ، وهي ولا شك أول سرقة من نوعها سجلتها تقارير الأمن العام الاميركي

فقد جاء في فجر أحد الايام لصان أحدهما ملثم بلثام يخفي تقاطيع وجهه وتقدما الى عنابر المطار التي تأوي فيها الطيارات وفي أيديهما المسدسات الضخمة وأرغما الحارس على أن يفتح لهما باب العنبر

وظن الحارس انهما لن يسرقا إلا بعض الأدوات والقطع الميكانيكية ففتح لهما الباب حتى ينجو بحياته ولكنه ما لبث ان وقف فاغر الفم ذاهلاً عند ما رأى ان اللصين طياران بارعان وانهما وثبا الى طيارة كبيرة فأدارا آلاتها وأخرجاها من المطار ثم جلسا في مقعدها وأطلقا لها العنان وارتفعت بهما في الهواء واختفت بين السموات !!

وبحث البوليس وأبلغ الولايات ولكن اللصين الطيارين فازا بغنيمتهما

الى المحامين

اذا أردتم معرفة حقيقة تقارير الخبراء والاوراق المطعون فيها بالتزوير فاقرأوا كتاب « التزوير الخطي » الوحيد في بابه يطلب من واضعه الاستاذ نجيب بك هواويني تليفون : ٣٣٠ مدينة . ويكفي كتابة كلمة « مصر » عند مخابرته . وهو يتولى فحص الاوراق أيضاً

مائة امرأة يسممن أزواجهن

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الجريمة مع الجثة المدفونة زيادة في الاحتياط حتى اذا فتش البوليس منزل الزوجة التي مات زوجها لم يجد في المنزل ما يفضح أمر التسميم

مساعدة القابلة

وظهر من الاعترافات أن القابلة كانت تدير حركة التسميم وتعاونها الارملة بالنت زورداس واعترفت هذه الاخيرة بأنها ساعدت في تسميم عشرين زوجاً من رجال القرية وفي عدد كبير من الاطفال

وبعد أن أدلت هذه الارملة الجهنمية باعترافاتها وسردت كل أفعال القابلة وأفعالها وأفعال النسوة الأخريات عادت الى سجنها خائرة القوى محطمة الاعصاب ولما دخل السجانون حجرتها في صباح اليوم التالي وجدوها مشنوقة وقد انتحرت في الليل

تشنق نفسها أمام زميلاتها

وكان معها في الزنزانة ثلاث أرامل أخرى من المتهمات فقرروا أنها فتلت من ملاءة الفراش حبلاً وشنقت به نفسها أمامهن ! !

واتضح من التحقيق أن القابلة بدأت جرائمها في سنة ١٩١١ عند ما أرشدت زوجة تاكاكس على الطريقة المثلى للتخلص من زوجها ولما أفلحت هذه الطريقة وجدت في مهنة تخليص الزوجات من أزواجهن مهنة رابحة وما لبث أن اتسع نطاق عملها وكثرت عميلاتها !

وقد سهل لها عملها كونها قابلة تستطيع أن تتحدث مع النساء في كل أمورهن الداخلية وشؤونهن الخاصة فتستطلع أسرار حياتهن وخفايا علاقاتهن الزوجية مع أزواجهن

وأخيراً بعد التحقيق الطويل ثبتت التهمة على خمسين امرأة غير من متن وانتحرن ومثلن للمحاكمة أمام محكمة جنايات زولنوك في أواخر ديسمبر ولا يزال العالم بأسره يراقب سير هذه القضية البشعة

أسرار الجاسوسية الالمانية

من قصور بولونيا الى مواخير لندن

بين ولى عهد المانيا السابق وحسناء بولونية

تعيش في باريس الآن سيدة حسناء فاتنة من غانيات باريس العابثات بالقلوب الساخرات بالعواطف ويراها الناس دائماً في سيارتها الفخمة وجواهرها الثمينة ومظاهر بذخها العجيب ولا يعرفون عن سر ماضيها شيئاً ولو بحثوا في سجلات البوليس وتقارير رجال المخابرات السرية لعرفوا عن ماضي هذه الغادة الفاتنة أسراراً مدهشة هي ما نرويه في هذا المقال



ولي عهد المانيا السابق

في سنة ١٩١٣ كان يعيش في سليزيا العليا رجل بولوني من أصحاب المصانع الأغنياء وله قصر فخم وصناعة زاهرة وثروة طائلة . وقد ماتت زوجته وخلفت له بنتاً بارعة الجمال تدعى فيرا ز . ورباها أبوها أحسن تربية وثقفها بمختلف العلوم والفنون فكانت قرة عينه وكانت زهرة ناضرة في مجتمعات بولونيا وأوساطها الراقية

وقضت الفتاة أيام صباها في ممتلكات أبيها المجاورة لأحدى المدن الصناعية الكبرى دون أن تغادرها. وكانت تلك النواحي تابعة في تلك الأيام للامبراطورية الالمانية ، ولو أن البولونيين لم يكونوا راضين بحكم الالمان يترقبون الفرص للاستقلال ببلادهم

وفي تلك السنة قدم ولي عهد المانيا لحضور المناورات العسكرية في هذه المنطقة فنزل ضيفاً في قصر المسيو ز . ورأى في القصر فيرا الحسناء فراقه جمالها العجيب وسذاجتها البريئة وأحاطها بحبه وسعى للتودد إليها واغرائها بكل ما أوتي من قوة ودهاء

وكان المسيو ز . تاركاً لابنته تدبير أمر القصر واثقاً من عفافها فلم يخطر بباله أن يراقبها ويقيها من فتنة ولي العهد الذي وجه كل اهتمامه للمناورات الحبية ناسياً المناورات الحربية

وكان المقرر أن يقيم ولي العهد يومين أو ثلاثة في ضيافة المسيو ز . ولكنه أقام واحداً وعشرين يوماً ولم يغادر تلك البلاد حتى ظفر ببغيته وأصبحت فيرا خليلته !

وعاد الى برلين واستمر يكاتب فيرا الحسناء ويعدها أطيب الوعود ويزيدها إغراء وأملاً

وفي أوائل سنة ١٩١٤ شعرت فيرا أن علاقتها الآثمة بولي العهد لن تبقى طي الكتمان وأن بين أحشائها جنيناً يتحرك وأن أباها لن يغفر لها هذه الزلة ففكرت في أمرها طويلا وكان قلبها يفيض بحسن الظن في خليلها ولي العهد فدبرت أمرها مع إحدى صديقاتها في برسلاد على أن تدعوها تلك الصديقة الى دارها وذهبت اليها واعترفت لها بالحقيقة ثم رحلت الى برلين وأبوها يظن أنها مقيمة في ضيافة صديقتها في برسلاد

واستأجرت فيرا حجرة في منزل فخم بشارع انتردن لندن وأرسلت الى ولي العهد خطاباً على العنوان الذي كانت ترسل اليه خطاباتها

ولبثت فيرا ثمانية أيام تترقب الأمير في لهفة وقلق حتى يئست من قدومه وضاقت بها الدنيا بما رحبت

وفي اليوم الثامن جاءها أحد ضباط الأمير وأخبرها أن الامير قادم لزيارتها في مساء اليوم ولم تصدق فيرا عينيها عند ما رأت الامير يقرع بابها ويدخل حجرتها ويتلقاها بالاحضان

ولم يكن ولي العهد قد نسيها ولكنه لم يكن يحبها الحب الذي تتوهمه وانما جاء يلتمس في قربها ساعة لهو ومتاعاً للنفس وقد عزم على أن يختلس بين كل حين وحين ساعة فراغ يستمتع فيها بجمال خليلته الفاتنة

ولكنها لم تكد تبوح له بالسر الذي تحمله حتى اكفهر وجهه وفكر في الامر هنيهة ثم قال : أول ما يجب عليك صنعه أن تغادري برلين في الحال فاني ذاهب الى ستراسبورج في الشهر القادم . وفي هذه المدينة سيذهب بك أحد ضباطي الى مستشفى تضعين فيه حملك وبعد ذلك ندبر الامر مع أبيك

وبقي في نفس الفتاة المنكودة شيء من حسن الظن بالامير وما دام يهتم بامرها ويرسلها مع أحد ضباطه الى ستراسبورج حيث يلحقها بعد قليل فليس في ذلك مدعاة للشك أو الخوف

وسافرت الفتاة البولونية من برلين الى ستراسبورج في صحبة الضابط فون روشبرج ونزلت في فندق الدار الحمراء تحت اسم البارونة فون روشبرج

وأقام الاثنان في حجرتين بالفندق بينهما قاعة جلوس وكانا يتناولان الطعام في حجرتهما ويقضيان نهارهما في التروض في أنحاء الأرياس وقد ظن الناس ان البارون زوج صالح وفيرا زوجة مخلصة والاثنان يحبان بعضهما دون الناس

وكان البارون يصرف عن بذخ وسعة حسب أوامر ولي العهد ويقود صاحبته الى ارتكاب كل أنواع الجنون وشراء التحف الغالية والثياب الثمينة وارتياد الملاهي والمراقص

وبعد أربعين يوماً شعرت الفتاة بآلام الوضع فذهب بها البارون الى عيادة خاصة في ضواحي روبرتساو

ووضعت الأم طفلة سجل اسمها في سجلات المدينة ارما أولتريمان . وكان ولي العهد في ذلك الحين يجوب أنحاء ألمانيا فلم يستطع الحضور الى ستراسبورج إلا بعد الولادة بمدة وكانت فيرا ما زالت ضعيفة معتلة وصرح لها الطبيب بالخروج ولكنه نصحها بالاعتدال وعدم انهاك قواها

وأراد الامير ان لا تفوته تلك الفرصة فاقترح على فيرا أن تحتفل بشفائها وقبلت الدعوى فرحاً بعودة حبيبها

وفي الساعة الثامنة مساء ذهب البارون فون روشبرج الى العيادة ليصطحب فيرا وكانت تلبس ثوباً حريرياً لطيفاً وتتزين بعقود من اللؤلؤ الثمين والجواهر الغالية وقد بدا جسمها النحيل الرقيق تحت غلائل ثيابها كأنه شيء طاهر ضعيف لا يحتمل شراً ولا أذى

وركب الاثنان سيارة قادتهما الى ملهى فالنتين وهو مرقص على الطراز الحديث وصعد روشبرج بالفتاة الى الطبقة الأولى حيث كان الامير ينتظرها في قاعة خصوصية ومعه ثلاثة من ضباطه وأربع نساء فقدمها الامير اليهن فلم ترتح الى مظاهرهن ونفرت مما يبدو عليهن من دلائل التهتك والدعارة ولكنها كظمت شعورها

وجلس الجميع حول المائدة وقد حاول النسوة أن يحتشمن وهن فتاتان فرنسيتان واثنتان ألمانيتان من ويسبادن والاربعة من بنات الهوى

وأفرط الجميع في الشرب وفيرا بينهن في ذهول ووجوم حتى لعبت الخمر بالرؤوس وانطلقت الألسن من عقالها ودارت النكات البذيئة وانكشف قناع الحياء عن النفوس

واستولى الرعب على فيرا ووقفت تهم بالفرار ولكن الامير كان في أشد حالات السكر فقبض عليها ومزق ثيابها

وأغمي على الفتاة فأمر الامير البارون فون روشبرج بأن يعود بها الى العيادة قائلا : « سنسوي الأمر معها في الغد القريب »

واستمرت الحفلة في ثورتها الجنونية وفي صباح اليوم التالي حمل الضباط النسوة الاربعة الى فنادقهم واستدعوا الاطباء لمعالجتهن أثر ما أصابهن من الاعتداءات في تلك الليلة المنكرة

أما الفتاتان الفرنسيتان فان احداهما ماتت بعد قليل وكان الضباط وأميرهم قد علقوها في اثناء الحفلة من قدميها في الثريا الكبيرة المدلاة من السقف وجعلوا منها منفضة لرماد سيجاراتهم. وأما الاخرى فقد قضت عشرين يوماً في مستشفى نانسي ثم دفعت لها السفارة الالمانية مائة الف مارك تعويضاً عما أصابها فرحلت الى باريس حيث تدير الآن مطعماً في أحدى ضواحيها . .

وأما الفتاتان الالمانيتان فقد قضتا أسابيع طويلة في المستشفى وعملت لواحدة منهما عملية جراحية . .

وأما فيرا فقد عاد بها روشبرج الى المستشفى وهي في غيبوبة الاغماء ولما أفاقت استولى عليها يأس شديد وخجل هائل وفكرت في أن تعود الى أبيها ولكنها أيقنت أن الفضيحة تقتله فلم تجد خيراً من الانتحار وانتهزت فرصة غفلة الممرضين وأخذت مقصاً من مقصات العمليات الجراحية وقطعت به معصمها الايسر وتدفق الدم من شريانها وهي كاظمة ألمها

ودخلت عليها احدى الممرضات فأخفت الفتاة يدها بين الاوسدة ولكن الممرضة أرادت أن تجس نبضها فلم تكد تمد يدها الى ما بين الاوسدة حتى رأت بركة من الدم وفي الحال أسعفها بمهارة عجيبة فأنقذتها من الموت

ومع ذلك فما زال أثر الجرح ظاهراً وما زالت يدها اليسرى شبه مشلولة لا تستطيع تحريكها الا بصعوبة

وذهب روشبرج في صبيحة اليوم التالي الى قصر ولي العهد فاستقبله الامير غاضباً حانقاً وصاح به قائلا : « لا فائدة من هذه الفتاة التي تتظاهر بالعفة بعد ان انطرحت بين ذراعي» . فماذا نصنع بها ؟

ولما اخبره روشبرج بما حدث في العيادة زاد غضبه وأنزل سخطه على المرضة التي لم تدع تلك المرأة المنكودة تغادر الحياة في سكون

واقترح عليه روشبرج أن يعيدها الى أبيها ولكن الامير حسب حساب الفضيحة والصحف فلم يعجبه هذا الحل

وعرض عليه روشبرج أن يرسلها الى ايطاليا أو سويسرا ولكنه قال إن ذلك يكلفه مصاريف طائلة وهو لا يريد أن يصرف عليها شيئاً

ولم يجد روشبرج لديه رأياً فلزم الصمت وأخيراً قال الامير : لقد اهتديت الى حل أتخلص به من هذه الخليلة الثقيلة . سافر اليوم معها الى لندن وأدخلها في خدمة فرع المخابرات السرية الالمانية في تلك المدينة

ولم يستطع البارون مخالفة أمر مولاه

وفي ٤ يونيو سنة ١٩١٤ وصلت فيرا الى لندن ودخلت خدمة الجاسوسية الالمانيه مرغمة وقد هددوها أن يذبحوا طفلتها ان لم تطع أوامرهم !

واستمرت فيرا في خدمة الجاسوسية الالمانية الى أن قبض عليها البوليس الانجليزي واعترفت في أثناء التحقيق بقصتها بحذافيرها

ولا ندري ما دار بينها وبين المحققين فانها لم تعاقب بل افرج عنها

وسارت في السبيل الذي سار فيه من قبلها كثيرات من النسوة اللواتي زللن زلتها فراحت تغشى مواخير لندن وحاناتها ، ولما وضعت الحرب أوزارها رحلت الى باريس وقد تجمد قلبها وماتت عواطفها وما لبثت أن أصبحت من غانيات باريس الشهيرات

جولة بين الحيوانات وحراسها

مشاهدات طريفة شائقة فى حديقة الحيوانات بالجيزة



نعامة في حدائق الحيوانات المصرية

اذا دخلت حديقة الحيوانات بالجيزة فأول ما يصادفك في طريقك أكشاك الببغاءات الوادعة وأقفاص العصافير المغردة الجميلة ، حتى ينتهي بك السير الى حظيرة القرود ، أكثر حيوانات الحديقة كبرياء وعجرفة وشقاوة ! وأكثرها براً بأولادها الصغار وحنواً ! ذلك أنك اذا رميت طعاماً ـ وهذا محظور بأمر من ادارة الحديقة ـ نظرت اليك غاضبة ، ورمت اليك بطعامك ، ثم عادت فتهامست عليك بلغتها طبعاً هازئة منك ساخرة ! !

وتحدث كثيراً عن شقاوتها ومراحها الذي يصاب من جرائه بعض اخوانها بالجروح والخدوش ، وحينئذ تقوم معركة بين الفريقين تظهر فيها الشجاعة والجبن جليين واضحين !

ثم تقودك قدماك فان سرت الى اليمين ألفيت السباع جاثمة في مرابضها ، وان سرت الى اليسار لقيت حيوان اللاما يمرح ويلعب لا حرج عليه ولا أثم !

وعندئذ تجد نفسك أمام العصافير والببغاء

ويبلغ عدد السباع في حديقة الحيوانات ثمانية أو عشرة ، عدا أشبالها وصغارها

ولا يجرؤ خادم السباع على الاقتراب منها أو الدنو من قفصها ، خشية ان تصيبه بأذى أو تلطمه بأكفها الثقيلة ، لذلك إذا أراد أحدهم في الصباح أن ينظف غرفة الاسد ، فانه يفتح باباً يوصل الى غرفة أخرى ، يدخلها الاسد ، فيغلق الحارس بابها عليه ، ثم (يجرؤ) فيدخل لينظف الغرفة !

واذا حان وقت الغداء ، أمسك بلوح طويل من الخشب ، ووضع على طرفه قطع اللحم ، وأدناه من قفص ملك الوحوش ، وهذا يزدردها آمناً مطمئناً ! !

وغرفة السبع عبارة عن قفص من الحديد مفروشة أرضها بالرمل ، ومسمر في أحد جدرانها لوح من الخشب كي ينام عليه الاسد اذا (كبس) عليه النوم !!

ومن الظريف ان أحد المتفرجين وقف امام الاسد وأمسك بشاربه وأخذ يفتله ، فاغتاظ الاسد وأخذ يغدو ويروح في غرفته ، مغتاظاً حانقاً !

كذلك اللبؤة لا يستطيع الحارس الدنو منها أو ملاطفتها ، أما الاشبال الصغار ، فقد رأينا حارسين يحملان شبلين ويداعبانها كما يداعب الطفل هرة منزله

وأما اللاما فشكلها كما يعبر عنه العامة (أزعر) قبيح غير جذاب ولا مقبول في حجم الكبش الكبير الضئيل ، ومع ذلك ، فهي (قليلة الادب) كما وصفها أحد السائحين يومها ، إذ بصق صاحبنا السائح على الارض : فما كان من اللاما إلا ان اتجهت برأسها اليه ، ثم بصقت في وجهه دون سابق انذار ! !

وجاء حارسها يؤدبها على ما فعلت وما اجترمت في حق السائح الغريب ، فكان جزاؤه منها أن أخذت تحفر الارض بقدميها حتى أثارت الغبار الكثيف حول حارسها ، فلم يسعه إلا الجري والهرب من هذا الضيق ! !

ثم ذهبت الى ركن قصي في منطقتها وأخذت تنظر الينا هادئة كأن لم يحصل شيء أبداً ! !

وأمام اللاما على الجانب الآخر من الطريق ترى الزرافة الرشيقة قد امتدت بعنقها من السور كي تتناول طعامها من يد خادمها المسكين . . . . وقد رأينا منها أمراً عجباً هو في الواقع مزاح منها لطيف ، ذلك أن حارسها مد يده اليها بالبرسيم دون أن ينظر اليها لاهياً بالنظر الى المتفرجين ، فما كان منها إلا أن مدت عنقها الى آخره وأخذت طربوشه من على رأسه وقذفت به بعيداً ! !

وترى الى جانب الزرافة نعامتين وقفت كل منهما قبل الاخرى ، وهما عابستان مهمومتان ، لا لشيء إلا لأن الحارس تغافل عن وجودهما ولم يعرهما التفاته وعنايته !

وقد خلوت بأحد حارسي بيوت السباع والنمور ، وطلبت اليه أن يقص عليّ أغرب حادثة وقعت له في خدمته الطويله لهذه العجماوات المفترسة فقال :

كنت في أحد أيام الشتاء الماضي ، أنظف حجر الاسود ، حتى انتهيت الى حجرة أحدها ففتحت بابها منتظراً ان يخليها ساكنها المفترس كي أتمكن من تنظيفها وحتى آمن من غدره ان خطر بباله الشر ، فلم يخرج الاسد ، فقلت في نفسي : لعل أحد أخواني فتح له الباب وأدخله الى الغرفة التاليه الدافئة لوقوع أشعة الشمس عليها طول النهار ، فدخلت الغرفة وشرعت في تنظيفها وبينما أنا أجمع الرمل القذر بيدي من تحت لوح نومه ، أحسست بيدي تلمس شعراً ناعماً ، فخفضت بصري الى ما تحت اللوح ، فكان الاسد منكمشاً في نفسه طلباً للدفء واتقاء للبرد

ولا تسل عن رعبي فهرولت الى الباب صائحاً صاخباً فزعاً ، وخرجت من الحجرة ، فما كدت أطأ الارض حتى أغمي عليّ من تأثير هذه الخضة المميتة ! !

وأذكر أيضاً انني كنت أقوم بحراسة (سيد قشطه) وخدمته في احدى السنين ، وكان اليوم عيد الفطر ، والجمهور كثير فرح مغتبط ، فرمى أحدهم بقرش تعريفة الى (سيد) فلم يأبه به ولم يخرج من الماء لأخذه ، فاغتظت منه وقلت أنه بعمله هذا سوف يقطع رزقي ويمتنع الناس عن رمي النقود اليه ، وبحدة وبكل قوة هويت على رأسه بقبضة يدي ، فخرج من الماء وسار الى القرش والتقطه ثم عاد

وكأنه أراد أن ينتقم مني لأهانتي إياه أمام هذا الملأ من الناس وتعرف ان حارس هذا الحيوان الجبار ، يقذف اليه بطعامه في فمه الواسع خشية أن يقضم يده . فما كدت التفت بوجهي الى الجمهور وهو يصيح بي أن أجعل (سيد) يلعب أمامهم ، حتى كان المجرم قد امتد برأسه الضخم الى يدي وأغلق فمه عليها . . . عندها حالا أخرجت مسدسي ـ وكل حارس منا مسلح بمسدس استعداداً لمثل هذه الطوارىء ـ وأطلقت رصاصة منه في الهواء ، فتولاه الخوف ، وفتح فمه وأطلق سراح يدي ثم نزل الى جوف الماء خائفاً مرتعباً ! !



كلب البحر ماداً رأسه لالتقاط الطعام الذي يناوله له حارسه

اكبر كنائس العالم

اذا طاف السائح بمدن أوربا فان أول ما يلفت نظره ويستهويه فخامة مباني الكنائس الشاهقة التي تتجلى فيها فنون القرون الماضية والتي تحتوي على أبدع ما جادت به قرائح الرسامين والمهندسين ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور الكاتدرائيات والكنائس المشهورة في عواصم أوربا

في روما
كنيسة القديس بطرس في روما وهي أكبر كنائس العالم وتسع ٥٤ الف شخص





في كولونيا
كاتدرائية كولونيا وهي تسع ثلاثين الف شخص

في فينا
كنيسة سان استيفان في فينا وهي تسع ١٢ الف شخص

في فينسيا
كنيسة ماركوس في فينسيا وهي تسع سبعة آلاف شخص







في الاستانة
مسجد أيا صوفيا وقد كان قبل دخول الترك الاستانة كنيسة وهو يسع ثلاثة وعشرين الف شخص



في ميلانو
كاتدرائية ميلان وهي تسع ٣٧ الف شخص



في روما
كنيسة لاتران بازيليكا في روما وهي تسع الف شخص